مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٣٥ و ٣٦ | الجمعة ١٦ سبتمبر ٢٠١٦م - ٦ توت ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

زيارة قداسة البابا للأردن

جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، يستقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ورؤساء كنائس الشرق الأوسط، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد المبعوث الشخصي لجلالة الملك.

قداسة البابا ووفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في زيارة لمشيخة الأزهر للتهنئة بعيد الأضحى

ويستقبل السيد نزيه النجاري سفير مصر بلبنان

في سيمينار الآباء كهنة الإسكندرية وأسرهم بمبيت دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

الأردن المباركة

نشكر الله الذي منحنا بركة زيارة المملكة الأردنية الهاشمية لمدة ستة أيام مع بدايات شهر سبتمبر ٢٠١٦. وكانت الزيارة على مرحلتين:

المرحلة الأولى من ٣-٢٠١٦/٩/٥ زيارة خاصة للأردن:

وهي المرة الأولى ومعنا الوفد القبطي، حيث تم استقبالنا بحفاوة وترحاب كريم منذ وصولنا إلى مطار الملكة علياء في العاصمة الأردنية عمّان على اعتبار أنها زيارة رسمية، وقد نلنا اهتمامًا وتقديرًا عاليًا يليق باسم مصر، وقد تميزت هذه الرحلة بجوانبها الرسمية والرعوية والأثرية والمسكونية.

فعلى الجانب الرسمي استقبلنا العاهل الأردني جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في قصر الحسينية بالعاصمة عمّان في لقاء منفرد، وحضره المبعوث الشخصي لجلالته صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد كبير مستشاري جلالة الملك للشئون الدينية والثقافية. وتحدث جلالته عن الأردن كنموذج للتآخي والعيش المشترك، وكيف يحتضن المسلمين والمسيحيين في علاقات متينة وقوية ودائمة، كما أثنى على قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس والذي صدر مؤخرًا في مصر. وتطرّق الحديث إلى الصراع والعنف في بعض الدول المجاورة للأردن ومن تهجير المسيحيين وما يلاقونه من جماعات العنف والشر، وكيف استقبل الأردن الآلاف من هؤلاء موفّرًا لهم حاجاتهم ألّا أن يسمح الله بإنهاء هذه الأزمة اللا إنسانية.

وأيضًا قمنا بزيارة السفير المصري بالأردن السيد طارق عادل في محل إقامته، وقد وصل إلى الأردن قبل حضورنا بساعات قليلة وقدّم أوراق اعتماده لجلالة الملك صباح الأحد ٢٠١٦/٩/٤ واستقبلنا ظهر الاثنين ٢٠١٦/٩/٥ حيث تناولنا الغذاء في ضيافته الكريمة مع كل أعضاء السفارة.

وعلى الجانب الرعوي، وهو الهدف الأصيل لزيارتنا، افتقدنا أبناءنا الأحباء الموجودين بالأردن ثلاث مرات. الأولى في صلاة العشية بكنيسة العذراء مريم ومارجرجس – مقر المطرانية – بعمّان يوم ٢٠١٦/٩/٣، مع كلمات الترحيب من نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والآباء الكهنة الأحباء: أبونا أنطونيوس وأبونا ميخائيل وأبونا شنوده، وأيضًا فريق الكورال والذي قدّم مجموع من الترانيم الموسيقية بأداء رفيع.

والمرة الثانية في صلوات القداس الإلهي صباح الأحد ٢٠١٦/٩/٤ وتكلمنا عن «حياة الأمانة» بمناسبة قرب انتهاء العام القبطي. وبعد القداس زرنا موضع «المحكمة الكنسية» المعتمدة والخاصة بالأحوال الشخصية وحالات الميراث. كما زرنا كنيسة الملاك ميخائيل بأعلى المطرانية وأجرينا حوارًا تليفزيونيًا مع قناة نورسات والمذيعة الدكتورة باسمة.

والمرة الثالثة أثناء الافتتاح الأوّليّ لكنيسة ودير الأنبا أنطونيوس في أحد الضواحي الخارجية ومع الألحان الكنسية كانت فرحة الجميع بهذا المشروع الجديد والذي بدأ منذ سنوات في حبرية المتنيح طيب الذكر الأنبا أبراهام مطران الكرسي الأورشليمي السابق، وبتعب قدس الأب المبارك القمص أنطونيوس صبحي. ويُضاف إلى ذلك أن نيافة المطران الأنبا أنطونيوس رتب لقاء لعدد كبير من كهنة الإيبارشية في فلسطين والأردن ولبنان والعراق والكويت...

وكانت جلسة روحية تعليمية تكلمت فيها عن كيف نزرع الاشتياق للسماء في قلوب الرعية. وأجبنا عن أسئلة عديدة وفي مجالات كثيرة، وتناولنا طعامًا معًا بحضور الوفد القبطي الزائر للأردن.

وعلى الجانب الأثري زرنا بعض المناطق الأثرية القديمة والتي تجعل من الأردن بلادًا مقدسة لأنها ترتبط بالمسيحية وما ورد في العهدين القديم والجديد، حيث تقدست بالسيد المسيح والقديس يوحنا المعمدان، وأيضًا موسى النبي وإيليا، مع عدد من القديسين والشهداء أشهرهم القديسة مريم المصرية والراهب زوسيما القس. زرنا موضع المغطس «هذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَبْرَةَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ» (يوحنا ١:٢٨)، وتلامسنا مع مياه النهر الذي تقدس بعماد السيد المسيح، وكانت فرصة للصلاة والتمجيد. كما شاهدنا مغارة ضمن المغارات في وادي الأردن كانت للقديس يوحنا المعمدان ساكن البراري، واستمعنا إلى شرح علمي وأثري من المسئولين، وصاحبنا في هذه الزيارات المقدسة صاحب السمو الملكي الأمير غازي والذي استضافنا على مائدة الغذاء في بيته الكريم وقدّم لنا بعضًا من كتبه ودراساته.

وفي منطقة المغطس سمحت الأردن للطوائف المسيحية ببناء كنائس باسمها، ولنا كنيسة تحت الإنشاء باسم «الظهور الإلهي»، وبمناسبة الزيارة منح سمو الأمير غازي مساحة إضافية لكنيستنا. كما زرنا جبل نيبو، وهو الموقع الذي رأى موسى النبي منه أرض كنعان دون أن يدخلها (سفر العدد ٣٢:٣٨؛ ٣٣:٤٧؛ إشعياء ١٥:٢-٣؛ إرميا ٤٨:١؛ تثنية ٣٤:٥-٦). وقد شُيِّدت في هذه المواضع كنائس وأديرة مزيّنة بلوحات ضخمة ورائعة من الفسيفساء وبأشكال نباتات وحيوانات وصلبان كثيرة. كذلك شاهدنا المنطقة الأثرية «مأدبا» وهي التي أُعطِيت نصيبًا لرأوبين الابن الأكبر ليعقوب من زوجته ليئه (يشوع ١٣:٢٣-١٦). وفيها لوحات مدهشة من الفسيفساء تعود إلى القرون الأولى للميلاد.

ولم يتسع الوقت لزيارة العديد من المواقع الأثرية مثل تل مار إلياس (إيليا)، وكاور (مكاريوس)، وعنجرة، ومزار النبي إيليا، وأم الرصاص (من الفعل «رصّ»)، ويبدو أن هناك كنائس بُنِيت فوق بعضها على مراحل. وكذلك جرش (جراسا) والبتراء ووادي أرنوف وأم الجمال وكهف لوط، كما توجد واحدة من أقدم الكنائس في مدينة العقبة الأردنية.

وكل هذه المواقع تجعل من الأردن بلادًا مقدسة تستحق الزيارة والسياحة التبرك والاستمتاع.

المرحلة الثانية من ٦-٢٠١٦/٩/٨

وهي حضور اجتماعات الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط الحادية عشرة، والتي تُعقد للمرة الأولى في عمّان بالأردن منذ أن تأسّس عام ١٩٧٤. وقد حضرها ٢٤ من رؤساء كنائس الشرق الأوسط مع وفودهم وسط اهتمام محلي وإقليمي ودولي بهذا الحدث. وألقينا كلمة في الافتتاح، وتأملًا روحيًا في اليوم الأخير، حيث دارت المناقشات والموضوعات حول شعار «احْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ» (مز ١٣٦).

وشاركت كنيستنا القبطية في صياغة البيان الختامي والذي تضمّن إشادة بإصدار القانون المصري الجديد لتنظيم بناء وترميم الكنائس، كما تم انتخاب الرؤساء الأربعة الجدد للمجلس مع انتخاب الأمين العام الجديد للمجلس وهو الأب ميشال جلخ الراهب الماروني. وخلال أيام الانعقاد تقابل بطاركة العائلة الأرثوذكسية الشرقية القديمة مع وفودهم (القبطية السريانية والأرمينية)، واتفقنا على عقد لقاء على مستوى البطاركة مطلع العام القادم. كما تقابلت مع وفود الكنائس المصرية (الكاثوليكية والإنجيلية) في جلسة محبة سادها الود والتفاهم.

بالحقيقة كانت أيامًا ممتعة على تنوع جوانبها، وفيها نعمة كبيرة من الله، حيث تمتعنا بالكرم الأردني والحفاوة الكريمة في كل موضع حللنا فيه، وأيضًا بصحبة كنائس الشرق الأوسط وصلواتنا معًا ومحبتنا المتبادلة.

«الأردن» كلمة معناها «المياه المتدفقة»، وهناك رأينا المحبة المتدفقة... زوروا الأردن للبركة.

توا+ضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
جرافيك: القس بولا وليم
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
محرر: بيتر صموئيل
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

زيارة قداسة البابا للأردن

قداسة البابا في المملكة الأردنية الهاشمية

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بزيارة المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من يوم السبت ٣ وحتى الجمعة ٩ سبتمبر ٢٠١٦م، وهي الزيارة الأولى لقداسته للأردن، حيث افتقد فيها الكنائس القبطية هناك، والتقى جلالة **الملك عبد الله بن الحسين** ملك الأردن والعديد من المسئولين هناك، كما حضر قداسته اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط. وقد رافق قداسته في الزيارة صاحبا النيافة **الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، **والأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، **والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسته. وقد كان في استقبال قداسته عند وصوله لمطار عمّان، سمو **الأمير غازي بن محمد** ممثل جلالة **الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ولينا عناب** وزير السياحة الأردنية، **وعبد الرازق عربيات** مدير هيئة تنشيط السياحة، ومحافظ العاصمة **خالد أبو زيد، وعقل البلتاجي** أمين عمّان الكبرى، ونيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، ومعه الآباء كهنة كنيسة مارجرجس بعمّان.

وعقب وصوله، صلى قداسة البابا رفع بخور العشية بكنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد مارجرجس بعمّان، وذلك بحضور **السفير طارق عادل** سفير مصر بالأردن، حيث أعرب قداسته عن امتنانه للعاهل الأردني على الحفاوة وحسن الضيافة التي حظي بها.

جلالة الملك عبدالله يستقبل قداسة البابا

وفي صباح الأحد ٤ سبتمبر ٢٠١٦م، استقبل العاهل الأردني **الملك عبدالله بن الحسين**، بقصر الحسينية بالعاصمة الأردنية عمّان، قداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني** والوفد المرافق له، واتسم استقبال جلالة الملك بالود والحفاوة، وقد أعرب قداسة البابا عن خالص الشكر لجلالته لسماحته وتوفير كنائس للمصريين المسيحيين في محبة كبيرة.

وتطرق الحديث أثناء اللقاء إلى قانون بناء وترميم الكنائس الذي صدر بمصر مؤخرًا كخطوة على الطريق الصحيح من أجل إرساء أُسس المواطنة والمساواة، مما يقي المجتمع أتعابًا كثيرة. كما دار حوار أيضًا حول العلاقات القوية التي تربط بين البلدين وتطابق التوجهات نحو السلام بين شعوب منطقة الشرق الأوسط.

افتتاح أول دير قبطي بالأردن

وفي يوم الاثنين الاثنين ٥ سبتمبر ٢٠١٦م، افتتح **قداسة البابا** ومعه أصحاب النيافة **الأنبا أنطونيوس والأنبا إيلاريون والأنبا هرمينا**، دير القديس الأنبا أنطونيوس بمآدبا بالأردن، والذي يُعتبر أول دير قبطي بالأردن، وكان المتنيح **البابا شنودة الثالث** قد وضع له حجر الأساس خلال زيارته للأردن في عام ٢٠٠٥م.

قداسة البابا يزور مغارة المعمدان وكنيستنا بالمغطس بالأردن

بعد ذلك قام **قداسة البابا** ومرافقوه بزيارة منطقة جبل نيبو، والذي توجد فيه مغارة القديس يوحنا المعمدان بالمغطس بنهر الأردن، كما زار أيضًا قداسته كنيستنا هناك والتي تحمل اسم كنيسة الظهور الإلهي بالمغطس، وهي المنطقة التي كان القديس يوحنا المعمدان يقوم بتعميد الآتين إليه فيها. وقد سجّل قداسته كلمة في دفتر زيارات مغارة القديس يوحنا المعمدان بالأردن جاء فيها: «اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا»...

سعدت اليوم بصحبة سمو **الأمير غازى محمد** مع كافة المسئولين الحاضرين معنا بهذه الزيارة المباركة لهذه المواضع المقدسة التي تلامست مع أقدام السيد المسيح والقديس يوحنا المعمدان، وعاش فيها أجيال وأجيال من القديسين والقديسات، إنني ومعي الوفد القبطي المصري نشجع الجميع، مسيحيين ومسلمين، بالتبرك من هذه المقدسات.

وليحفظ الله الأردن شعبًا وحكومة وملكًا عزيزًا...

٢٠١٦/٩/٥م

تواضروس الثاني

«الكنيسة القبطية المصرية»

في ضيافة السفير المصري بالأردن

كما قام قداسته في نفس اليوم بزيارة السفارة المصرية بمنطقة عبدون بالعاصمة عمّان، حيث استقبله **السفير طارق عادل** وأعضاء السفارة.

زيارة قداسة البابا للأردن

ويلتقي بمجمع كهنة إيبارشية الكرسي الأورشليمي

وفي المساء، عقد **قداسة البابا** جلسة روحية مع مجمع كهنة إيبارشية الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى (القدس والعراق والكويت ولبنان والأردن). حضر اللقاء أصحاب النيافة: **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، ونيافة **الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، ونيافة **الأنبا هرميا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، **والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسة البابا.

ويشارك في اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط

وفي يوم الثلاثاء ٦ سبتمبر ٢٠١٦م، شارك **قداسة البابا** في افتتاح الدورة الحادية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط بالعاصمة الأردنية عمان. يشارك في هذه الدورة ٢٤ من رؤساء الطوائف المسيحية في الشرق الأوسط، يمثلون الكنيسة الكاثوليكية، وعائلاتي الكنائس الأرثوذكسية، إلى جانب الطوائف البروتستانتية. وقد رأس قداسة البابا وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكان الأعضاء هم أصحاب النيافة: **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ، **الأنبا بنيامين** مطران المنوفية، **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، **والأستاذ جرجس صالح** منسق العلاقة بين الكنيسة القبطية وكنائس الشرق الأوسط.

كلمة قداسة البابا في افتتاح مؤتمر كنائس الشرق الأوسط

سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع، وأنتم جميعًا مستمتعون بملء سلام الروح وكامل صحة الجسد.

أصحاب السيادة، أصحاب القداسة، أصحاب الغبطة، أصحاب النيافة، وكل الحضور الكريم...

أفرح أن أشترك معكم في هذا اللقاء في الجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط بعد سنوات من التعثُّر، وهذه هي المرة الأولى التي أحضر فيها هذه الاجتماعات بعد تجليسي في نوفمبر ٢٠١٢م وبعد نياحة الراحل العظيم المتنيح **البابا شنوده الثالث**، وفي اجتماعنا هذا في هذه المناسبة وفي هذه الأوقات نشكر الله لأن الشعار الذي نتخذه في هذه الاجتماعات «احْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ».. هذا هو الشعار الذي نصلي به في كل يوم، وفي كنيستنا نصلي به يوميًا في التسبحة اليومية.

عندما نجتمع أيها الأحباء وننظر حاضرنا ونتطلع إلى مستقبلنا ونتذكر ماضي كنائسنا ومسيحيتنا في هذا الشرق، ونتذكر الجذور القوية التي جمعتنا جميعًا معا لنشكّل الكنائس المسيحية في أوطاننا، فإننا نتذكر كلمات بولس الرسول الذي قال: «محبة المسيح التي تحصرنا»، وعندما تتأملون معي في كلمة «تحصرنا»، سنجد أن لها معانيَ كثيرة، نستطيع أن نقول عنها إن محبة المسيح تملأ حياتنا في كل الزمن وفي كل جيل وفي كل إنسان. والكنيسة المسيحية في الشرق الأوسط رغم تنوع عائلتها، لها دور قوي.. فهي كيان روحي لخلاص الإنسان وأبديته، وهذا هو واجبنا الأول؛ كيف يتمتع كل إنسان بخلاص السيد المسيح وفدائه على الصليب من أجل كل إنسان ومن أجل العالم كله، ولكننا في نفس الوقت لنا دور اجتماعي وهو كيف نخدم أوطاننا. ونحن في مرحلة أيها الأحباء من الضروري أن نعمل وأن نخدم من أجل صيانة أوطاننا.

فالأوطان لها المعزّة الأولى في حياة الإنسان الذى يحيا في كل وطن، والأوطان هي البيت الكبير الذي يجمع كل مواطنيه. نحن نرى أن دور الكنيسة والصوت المسيحي بجوار صوت إخواننا المسلمين، الصوت المعتدل في كل وطن، يجب أن يتحد من أجل أن نحفظ إنسانية الإنسان في أوطاننا، فالإنسانية تُهدَر في أماكن كثيرة نرى فيها عنفًا وتطرفًا وخروجًا أيضًا عن القيم والمبادئ الإنسانية.. علينا دور أن يكون لنا الصوت الفاعل والدور القوي والحاضر في صيانة أوطاننا من خلال كنائسنا ومن خلال علاقتنا القوية بكل إخوتنا في الوطن.

نحن نصلي ونقول في كنائسنا جميعًا: «يا ملك السلام أعطنا سلامك، قرّر لنا سلامك، واغفر لنا خطايانا»، وتلاحظون أيها الإخوة في هذه الصلاة القصيرة أننا نطلب السلام من مصدره الأصلي شخص ربنا يسوع المسيح، ولكن لا تنسوا أن هذا السلام نربطه بالتوبة.. توبة الإنسان، فعندما نقول «يا ملك السلام أعطنا سلامك، قرّر لنا سلامك (أي ثبّته)، واغفر لنا خطايانا»، فالخطية هي سبب كل المآسي في العالم، وكما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «الكارثة الوحيدة في العالم هي الخطية»، ولذلك دورنا الأساسي هو كيف نحيا في توبة حقيقية، وكيف نعلّم في كنائسنا ونعيش بالتوبة الحقيقية ونقاوة القلب. كثيرًا ما نتجه إلى الحياة الاجتماعية، ولكننا يا إخوتي الأحباء نحتاج لأن نحيا في الحياة الروحية أولًا، والمقصود بها نقاوة قلوبنا.. إنْ تنقّت قلوبنا وعشنا التوبة الحقيقية فسوف نجني ثمارا كثيرة.. سوف نجني السلام كثمرة، وسوف نحيي الوحدة المسيحية كثمرة حقيقية في حياتنا في كل يوم.

إننا نشكر الله على هذه العطية الكبيرة أنه أعطانا أن نأتي في هذه الساعة المقدسة ونجتمع في اسمه القدوس، ونشكر المملكة الأردنية الهاشمية التي استضافت هذا الاجتماع في محبة وتعايش. وقد كنت في الأيام السابقة في زيارة خاصة إلى الأردن، وتمتعت بكل المقدسات والأماكن الأثرية والمسيحية والإسلامية، وتمتعت بمقابلة جلالة الملك عبد الله، وسمو الأمير غازي، وبعض المسئولين في الحكومة الأردنية، ووجدت صورة طيبة من التعايش والسلام الحقيقي.

نصلي أن يعطينا الله في هذه الجمعية العامة نِعَمَه الكثيرة، ويملأ قلوبنا بهذا الحمد، ويعطينا أن نصنع رحمته إلى الأبد أمين.

في حفل عشاء مجلس كنائس الشرق الأوسط

وفي المساء شارك قداسة في حفل العشاء الذي أُقيم على هامش اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، بحضور وفود الطوائف المختلفة المسيحية، وسمو **الأمير غازى بن محمد** الممثل الشخصي لجلالة الملك والمستشار للشئون الثقافية والدينية.

زيارة قداسة البابا للأردن

وزيرة الهجرة تلقي كلمة في اجتماع مجلس الكنائس بالأردن.

وفي جلسة يوم الأربعاء ٧ سبتمبر ٢٠١٦م، ألقت **الدكتورة نبيلة مكرم** وزيرة الدولة المصرية للهجرة وشئون المصريين بالخارج، كلمة في اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط، أشارت فيها إلى ارتباط المهاجرين ببلادهم ودور الكنيسة في تعزيز هذا الارتباط.

«بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ» (رؤ ٧: ٩).

يسعدني ويشرفني أن أكون اليوم معكم في الجمعية العامة لمجلسكم المبارك طالبة البركة والدعاء.

هذا هو الحال في السماء حيث تتوحد كل الثقافات والجنسيات والشعوب مع بعضها البعض بطريقة متناغمة دون ذوبان للهويات المختلفة. وإن كنا نصلي قائلين: «كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ» فإن رسالتنا في وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج في مصر هي تدعيم أواصر التعاون بين الشرق والغرب، والحفاظ على تواصل المهاجرين من بلادنا مع وطنهم الأم ومساعدتهم على الاندماج في ثقافات البلدان التي يهاجرون إليها دون ذوبان هويتهم القومية والدينية.

المهاجر وإن كان يقرر الهجرة لأسباب شخصية متنوعة، إلّا أنه دون أن يدري يساهم في كسر الحواجز بين البلدان وانفتاح الثقافات المختلفة على بعضها البعض، مما ينتج خليطًا متميزًا من ثقافات جديدة تجمع بين أصالة وتراث القديم وتقدم ورقي الحديث، المهاجر إذًا سفير لوطنه الأم لدى بلد المهجر، وسفيرًا لبلد المهجر لدى وطنه الأم.

إن فكرة التكافل والتكامل بين الشعوب هي فكرة قديمة، ومن أمثلتها في الكتاب المقدس هجرة يعقوب وبنيه إلى مصر في زمن المجاعة، حيث قدموا لفرعون مصر خبرتهم في رعاية أغنامه بينما قدم هو لهم الأرض والطعام، يؤكد ذلك على أن كل ثقافة لديها ما تقدمه للثقافات الأخرى، كما أنها تحتاج أيضًا لما تقدم الثقافات الأخرى لها.

في الشرق الأوسط نشأت الجذور الأولى للكنيسة، بل وللإنسانية كلها بخلقة آدم في جنة عدن، بالتالي تذخر الثقافات الشرقية كنوزًا تراثية إنسانية وحضارية ودينية أصيلة، أما الثقافات الغربية فتتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

من هنا دورنا لتحقيق التواصل والتعاون بين تلك الثقافات المختلفة، من أجل تبادل وإثراء الخبرات، لصالح رقي الإنسانية بوجه عام دون التحيز لجنس، أو دين، أو عرق. وفي هذا الصدد أستشهد بقول بولس الرسول: «حيث ليس يوناني ويهودي، خِتان وغُرلة.....، بل المسيح الكل وفي الكل» (كولوسي ٣: ١١).

يسعدني أن أحضر معكم هذا العرس البهيج متزامنًا مع أفراح كل المصريين بصدور أول قانون لبناء الكنائس لكافة الطوائف المسيحية في مصر منذ أكثر من ١٦٠ عامًا، في ظل قيادة سياسية واعية تؤمن بالمواطنة والتعايش المشترك. ومن هذا المكان أود أن أوجه التحية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي أثبت أنه أول رئيس مصري يهتم بشئون المسيحيين والمسلمين على السواء بلا تفرقة أو تمييز.

إن ما يقدمه مجلس كنائس الشرق الأوسط لخدمة شعوب المنطقة يلمسه كل متابع للعمل الإنساني في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة لتحقيق العدل والمساواة من جهة، وبين العمل المسكوني الذي صار له تأثيره الإيجابي في تبنّي حوار المحبة والبناء وصار نبراسًا لمن يرغب في أن يقتني أثركم في السير في طريق الوحدة وقبول الآخر.

يسعدني ما أراه من خطوات جدية نلمسها ونراها في عملكم وخدمتكم للسعي نحو وحدة إنسانية تقبل الاختلاف لا الخلاف والتعايش لا التناحر. هنا لا أود أن يفوتني أن أسجل أمامكم ما رأيته ولمسته منذ أن تبوّأ غبطة البابا تواضروس الثاني الكرسي المرقسي بالكنيسة القبطية المصرية، فبدأ يسرع نحو الوحدة ويتحدث باستمرار في المصلحة المشتركة الإيجابية التي يمكن أن نلتقي بها جميعًا سواء بين الطوائف أو بين الديانات المختلفة؛ وجدناه يفتح ذراعيه ليقبل الجميع بروح الأبوة والمصالحة والمحبة. نجاح الوحدة بين الكنائس سوف يخلق رسالة إيمانية جديدة لصالح العالم المغترب عن الله، وسوف يستخدمها الله ليسكب على العالم روح يقظة لعودة لوحدة جماعية تسعى نحو مجتمع أفضل.

يخطئ من يظن أنه يملك وحدة الكمال أو من يدعي أنه يملك الحقيقة الكاملة وحده، في بلد أو قطر أو في شكل أو في اسم، يخطئ إلى الله الذي دُفِع إليه كل سلطان مما في السماء وما على الأرض لتخضع له كل ركبة، الذي يملأ الأرض والسماء، والذي يأتي إليه البشر من كل الأمم ومن كل القبائل ومن كل الشعوب.

أشرف بقيادة وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج في جمهورية مصر العربية، وقد لمست دور الكنيسة في المهجر من تعاون دائم مع الكنائس الأخرى، فتجتمع الكنائس المختلفة بصفة دورية بالصلاة معًا والحوار الكنسي والمجتمعي. فبعد مرور أكثر من نصف قرن علي حركة الهجرة في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إننا نشكر الله على المجهود الكبير الذي قام به قادة الكنيسة وشعبها هناك لرعاية الشعب القبطي وربطه بالوطن والكنيسة الأم، واستدعى هذا الانتفاع بخبرة الكنائس الأخرى التي سبقت إلى أرض المهجر. ومنذ أن توليت مسئولية شئون المصريين بالخارج، أعكف على التنسيق واللقاءات الدائمة بين المغتربين وبعضهم من كل الديانات لخلق مهاجر منفتح على المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك في الحياة العامة، مرتبط بالوطن الأم، ليكون سراجًا منيرًا وملحًا للأرض. إنها رسالتنا، وعلينا عدم الانجراف نحو مفاهيم الأقلية العددية التي تبحث عن حماية لها أو التمييز عن الآخرين، بل نقدم ما لدينا من خبرات لنخدم بعضنا البعض، فالأوطان حق للجميع دون أي تمييز بين دين ولون وعرق وانتماء».

زيارة قداسة البابا للأردن

الملك عبد الله يستضيف
مجلس كنائس الشرق الأوسط

وفي نفس اليوم (الأربعاء ٧ سبتمبر ٢٠١٦م)، استقبل **الملك عبد الله بن الحسين** بقصر الحسينية بالعاصمة عمّان أعضاء مجلس كنائس الشرق الأوسط، بحضور سمو الأمير غازي بن محمد ورئيس الديوان الملكي الهاشمي. وكانت جلسة ودية، أكّد فيها الملك عبد الله أن الأردن يفخر في هذا الوطن بما يجمعه كأسرة من قيم المحبة والتسامح والسلام، حتى غدت المملكة نموذجًا في التآخي والاعتدال والعيش المشترك. وشدد الملك عبد الله، على أن العرب، مسلمين ومسيحيين، يواجهون ذات التحديات في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة، ويتشاركون المسئولية لمواجهتها.

وأعاد جلالته التأكيد على أن المسيحيين في الدول العربية هم جزء رئيسي من النسيج الاجتماعي العربي، وحماية حقوقهم واجب على الجميع، مستعرضًا الجهود التي أطلقها الأردن في هذا الاتجاه، ضمن العديد من المبادرات والمؤتمرات الدينية.

من جانبهم، أكد أعضاء مجلس كنائس الشرق الأوسط أن الأردن، بقيادة جلالة الملك، يمثل حالة مميزة من العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين، وهو منطلق جامع لمواجهة التحديات والحفاظ على ما يجمع بينهم من مودة واحترام وتقدير ومحبة. وقدروا للمملكة جهودها في الحفاظ على المواقع الدينية ذات البعد التاريخي، خصوصًا موقع عماد السيد المسيح (المغطس)، وتسهيل زيارته، مثمّنين في ذات الوقت ما يقوم به الأردن، ومن منطلق الوصاية والرعاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، من جهود في سبيل الحفاظ على هذه المقدسات وهوية المدينة المقدسة. وأشادوا بالمساعي التي يبذلها الأردن، على مختلف المراحل التاريخية، في استقبال اللاجئين والهاربين من الاضطهاد في بلادهم.

اجتماع بطاركة الكنائس
الأرثوذكسية الشرقية الثلاثة

عقد أصحاب القداسة: **البابا الأنبا تواضروس الثاني** بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، **ومار إغناطيوس أفرام الثاني** بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، والكاثوليكوس آرام الأول كيشيشيان كاثوليكوس بيت كليكيا الكبير بلبنان للأرمن الأرثوذكس، والوفود المرافقة لهم، اجتماعًا يوم الأربعاء ٧ سبتمبر ٢٠١٦م على هامش اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط. تمت خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات التي تخص العائلة الأرثوذكسية الشرقية القديمة، كما نوقش الوضع الراهن للمسيحيين والكنائس في منطقة الشرق الأوسط. وجرى الاتفاق على عقد لقاء للبطاركة رؤساء الكنائس مطلع العام المقبل على أن يسبقه اجتماعات اللجان التحضيرية.

الجلسة الختامية
يوم الخميس ٨ سبتمبر

وفي يوم الخميس ٨ سبتمبر ٢٠١٦م، قامت عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (القبطية والسريانية والأرمنية)، بقيادة صلاة الصباح والصلاة الختامية باجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط.

وعلى هامش الجلسة أهدى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، البطريرك ثاؤفيلوس الثالث بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن للروم الأرثوذكس، أيقونة قبطية. كما أهدى قداسته الأب ميشيال جلخ الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط أيقونة أخرى.

البيان الختامي للجمعية العامّة الحادية عشرة
لمجلس كنائس الشرق الأوسط
عمان ٦-٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦م
«احْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ» (مز ١٣٦:١)

١) «احْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ» (مز ١٣٦:١)، تحت هذا الشعار التأمت الجمعية العامّة الحادية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط للمرّة الأولى في عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية، بمشاركة الكنائس الأعضاء من العائلات الكنسية التي يتألّف منها المجلس: العائلة الأرثوذكسية الشرقية، والعائلة الأرثوذكسية، والعائلة الكاثوليكية، والعائلة الإنجيلية، وذلك من ٦ إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦م، بضيافةٍ كريمةٍ من بطريركية القدس للروم الأرثوذكس، وبحضور رؤساء المجلس: **آرام الأوّل**، كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا، **ثيوفيلوس الثالث**، بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن للروم الأرثوذكس، **مار إغناطيوس يوسف الثالث يونان**، بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي، **والمطران منيب يونان**، رئيس الكنيسة اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة، ورؤساء الكنائس الأعضاء أو ممثّليهم، وأعضاء اللجنة التنفيذية، والقائم بأعمال الأمين العام **الأب ميشال جلخ**، وسائر العاملين في المجلس.

٢) إنّنا نشكر الله الواحد، الآب الخالق والابن الفادي والروح القدس المعزّي، الذي جمعنا معًا في هذه الجمعية العامّة لنصلّي ونشكره تعالى على عطاياه ونعمه التي يغدقها علينا دائمًا، هو الإله الصالح والكثير الرحمة، وقد أوجدنا في هذه البقعة من العالم حيث وُلد المخلّص يسوع المسيح، ومن حيث انطلقت بشارة الإنجيل إلى أقطار المسكونة، لنكون شهودًا لرحمته وسلامه.

٣) في الجلسة الافتتاحية، تحدّث رؤساءُ المجلس ورؤساءُ الكنائس الأعضاء أو ممثّلوهم، والسفير البابوي في العراق والأردن، وممثّل البطريرك المسكوني، والقائم بأعمال أمين عام المجلس، مؤكّدين دعمهم للمجلس ورسالته، ومشدّدين على أولوية صمود المسيحيين في ظلّ الظروف الصعبة التي يعانون منها.

٤) يأتي انعقاد الجمعية العامّة في وقتٍ تشهد المنطقة تحوّلاتٍ ديموغرافيةً خطيرةً ومصيريةً تجلّت بتصاعُد موجات الصراع والعنف والتطرّف والظلامية والإرهاب والتطهير العرقي والديني والتهجير بطرقٍ إلغائيةٍ ودمويةٍ، ممّا يهدّد كيان الدول وسلامة المجتمعات ونسيجها البشري المتنوّع وحياة أبنائها. وكالعادة، يدفع المدنيون الأبرياء، من مسيحيين وغير مسيحيين، ثمن هذه الصراعات من أرواحهم وممتلكاتهم وأمنهم واستقرارهم، لا سيّما في السنوات الأخيرة في سوريا والعراق ولبنان، مع استمرار معاناة الشعب الفلسطيني منذ عقودٍ بحرمانه أبسط حقوقه، وفشل تحقيق المقرّرات الدولية في قيام الدولة الفلسطينية بكامل مقوّماتها.

٥) تنظر الجمعية العامّة بتقديرٍ وتفاؤلٍ إلى المبادرات الريادية العديدة الصادرة عن مؤسّساتٍ ومرجعياتٍ إسلاميةٍ في المنطقة، والتي ركّزت على رفض التطرّف والعنف، وأكّدت على احترام التنوّع والاختلاف، وأقرّت بدور المكوّن المسيحي الأساسي وأصالته في الحضارة العربية والمنطقة بأسرها، وطالبت بالمحافظة عليه. وتأمل الجمعية العامّة أن تُترجَم هذه المواقف بخطواتٍ عمليةٍ، لا سيّما من خلال الكتب والمناهج التربوية، بهدف الانتقال إلى آفاقٍ جديدةٍ من الشراكة والتعاون.

٦) استمعت الجمعية العامّة إلى تقرير القائم بأعمال الأمين العام عن المرحلة السابقة، وواقع المجلس والآفاق المستقبلية لعمله ورسالته. وذكّرت بأنّ المجلس، الذي يُعتبَر مكانًا للتلاقي والتعاون بين مسيحيي الشرق الأوسط، يسعى من أجل الوحدة المسيحية، وتنشيط الحوار

زيارة قداسة البابا للأردن

المسكوني ورفده بمبادراتٍ مشتركةٍ بين الكنائس، وتفعيل العلاقات المسيحية – الإسلامية، وتأمين وصول الروح المسكونية إلى قاعدة المؤمنين الواسعة.

٧) عبّرت الجمعية العامّة عن رفضها كلّ أشكال التطرّف والإرهاب والإقصاء والتكفير، ونددّت بشدّةٍ بمذابح الإبادة التي ارتكبَتْها الأمبراطورية العثمانية التركية عام ١٩١٥ بحقّ الأرمن والسريان والكلدان والآشوريين والروم ومسيحيي جبل لبنان، واقتلاعهم من جذورهم في أرض الآباء والأجداد، وتهجيرهم. كما أكّدت الجمعية السعي الدائم إلى بناء شبكة أمانٍ من خلال العمل على توفير مقوّمات صمود المسيحيين، ووقف نزيف هجرتهم من منطقة الشرق الأوسط، وإعادة من تهجّر منهم إلى منازلهم. واقترحت الجمعية العامّة تكليف اللّجنة التنفيذية الجديدة بتشكيل وفدٍ لزيارة مرجعياتٍ دينيةٍ مسيحيةٍ وإسلاميةٍ وعواصم القرار من أجل شرح وضع مسيحيي الشرق، ومحاولة إيجاد حلولٍ مستدامة.

٨) طالبت الجمعية العامّة أصحابَ القرار محليًا وإقليميًا ودوليًا بما يلي:

أ- التدخّل لوقف الحرب، والامتناع عن إمداد المجموعات الإرهابية بالسلاح، وتأمين حلّ سلمي للأزمة في سوريا يضمن وحدة البلاد والعيش المشترك الآمن والحرّ بين مختلف مكوّناتها الحضارية والدينية ضمن دولةٍ مدنية.

ب- تأمين الدعم المطلوب لعودة النازحين والمُهجَّرين إلى بيوتهم آمنين، وخاصةً مسيحيي الموصل وسهل نينوى في العراق، وهم أصحاب الأرض وسكّانها الأصليون.

ج- انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بأقصى سرعةٍ، ليعود إلى المؤسّسات الدستورية انتظامُها، لما فيه استقرار هذا البلد – الرسالة وازدهاره.

د- شجب أعمال الإبادة والتطهير العرقي والديني والاقتلاع من الجذور التي تعرّض ولا يزال يتعرّض لها المسيحيون مع سواهم من المكوّنات في الشرق.

هـ- تحمُّل الدول العربية والأسرة الدولية مسؤولياتها في مساعدة النازحين واللاجئين وتقديم الدعم المطلوب لهم داخل أوطانهم وفي الدول المضيفة، على غرار ما تقوم به الكنائس والمؤسّسات الكنسية، وكذلك السعي لتأمين عودتهم إلى ديارهم بالسرعة الممكنة، على أن ينعموا بحياةٍ كريمةٍ وآمنةٍ بالمساواة مع جميع إخوتهم في الوطن.

و- التأكيد على دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة، وحقّه في إقامة دولته، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم بحسب مقرّرات الأمم المتّحدة.

ز- إنهاء الوضع الشاذّ في جزيرة قبرص، وتحقيق وحدة أراضيها، وحماية حقوق جميع مواطنيها.

ح- مناشدة المرجعيات الدولية تكثيف الجهود لإطلاق سراح جميع المخطوفين، لا سيّما مطراني حلب بولس اليازجي ويوحنّا ابراهيم، بعد أن مضى على اختطافهم نيّف وثلاث سنوات، وكذلك الكهنة والمدنيين، والصلاة إلى الله كي يعودوا سالمين بأقرب وقت.

٩) وفي الجلسة الختامية، **انتخبت الجمعية العامّة أربعة رؤساءٍ جددٍ، ممثّلين العائلات الكنسية الأربع التي يتألّف منها المجلس:**

- عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية: قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع.

- عن العائلة الأرثوذكسية: غبطة البطريرك يوحنّا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس.

- عن العائلة الكاثوليكية: غبطة البطريرك مار لويس روفائيل الأوّل ساكو، بطريرك بابل على الكلدان.

- عن العائلة الإنجيلية: سيادة القس حبيب بدر، رئيس الإتّحاد الإنجيلي الوطني في لبنان.

كما انتخبت الجمعية العامّة أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة، وختمت أعمالها بانتخاب الأمين العام الجديد للمجلس لمدّة أربع سنواتٍ بحسب نظامها الداخلي، وهو الأب ميشال جلخ الراهب الأنطوني الماروني.

وانتخبت الجمعية العامة الرؤساء الأربعة الحاليين للمجلس رؤساء فخريين، وهم: قداسة الكاثوليكوس آرام الأوّل، كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا، غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن للروم الأرثوذكس، غبطة البطريرك مار إغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي، وسيادة المطران منيب يونان، رئيس الكنيسة اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة.

١٠) شكر وتقدير وتهنئة

أ- قدّرت الجمعية العامّة دور المملكة الأردنية الهاشمية وجهودها التاريخية في الوصاية الهاشمية على المقدّسات المسيحية والإسلامية في الأراضي المقدّسة، وبخاصة في القدس، بحيث أنّ كنيسة القيامة هي للمسيحيين كما أنّ الحرم الشريف والأقصى للمسلمين، لما لهذا الموضوع من أهمّيةٍ كبرى في إرساء قواعد حوار الحياة في تلك الأرض المباركة. وشكرت في الوقت عينه المسؤولين في المملكة لاهتمامهم المميّز في استضافة هذه الجمعية، مقدّرةً الدور الذي يقوم به جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في سبيل توطيد السلام ونشر الاعتدال وحماية حرّية العبادة التي ينعم بها المواطنون في المملكة، وهذا ما أكّده لجلالته رؤساءُ المجلس والكنائس الأعضاء خلال لقائهم به أثناء انعقاد الجمعية.

ب- ثمّنت الجمعية العامّة القانون الذي أقرّه البرلمان المصري في تنظيم بناء وترميم الكنائس، بما يحفظ كرامة المسيحيين وحقوقهم كمواطنين في هذا البلد.

ج- أعربت الجمعية العامّة عن شكرها وامتنانها لمشاركة بعض الكنائس من خارج المنطقة والمنظّمات المسيحية العالمية آمالَ المجلس وهواجسَه، دعمًا لحضوره ورسالته، ولاستمرار الشهادة المسيحية في الشرق.

د- تتوجّه الجمعية العامّة بالتهنئة إلى جميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، سائلينه تعالى أن يكون مدعاة خير وبركة وسلام وأمان في منطقتنا المشرقية والعالم.

١١) في الختام، تقف الجمعية العامّة لمجلس كنائس الشرق الأوسط متضامنةً مع شعوب المنطقة، وسائلةً الرحمة الإلهية لضحايا العنف فيها، والعزاء للمتألّمين، والعزم والشجاعة والتوفيق لكلّ الساعين إلى تحقيق العدل والسلام. وتبقى كلمة الرب: لا تخافوا... «ثقوا إني قد غلبتُ العالم» (يوحنا١٣:٣٣) مصدرَ ثقةٍ ورجاءٍ وثباتٍ، لنتمسّك بإيماننا وشهادتنا لإنجيل المحبة والسلام، ونحافظ على إرث آبائنا وأجدادنا في أرضنا المشرقية المقدّسة.

«نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ» (٢كورنثوس١٣:١٤).

قداسة البابا يعود لأرض الوطن

وفي يوم الجمعة ٩ سبتمبر ٢٠١٦م، غادر قداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني** والوفد المرافق له، العاصمة الأردنية عمّان، بعد انتهاء زيارته الرعوية للمملكة الأردنية الهاشمية والتي استغرقت سبعة أيام، تفقّد خلالها أبناءه في الأردن، وشارك في اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط، والتقى العاهل الأردني والعديد من المسئولين.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يهنئ
الرئيس السيسي بعيد الأضحى

بعث قداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني** يوم الخميس ٨ سبتمبر ٢٠١٦م، ببرقية تهنئة **للسيد عبد الفتاح السيسي** رئيس الجمهورية، جاء فيها:

«يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى كل المصريين بأصدق التهاني القلبية وأرق الأمنيات بمناسبة عيد الأضحى المبارك، مصلين إلى الله أن يمنحجم العون الكامل لتستكملوا مسيرتكم المخلصة نحو النهضة الشاملة في بناء مصر الحديثة، والتي به تستعيد مكانتها المرموقة بين دول العالم، بما يحقق طموحات المصريين في مستقبل مشرق يليق بمصرنا الحبيبة. دمتم محروسين بعناية الله وحفظه.

ويبعث ببرقيات تهنئة
للمسئولين بالدولة

كما أرسل قداسته برقيات لكل من: فضيلة الإمام الأكبر **الدكتور أحمد الطيب، والمهندس شريف إسماعيل** رئيس مجلس الوزراء، وفضيلة **الدكتور شوقي علام** مفتي الجمهورية، وفضيلة **الدكتور محمد مختار** جمعه وزير الأوقاف، وذلك لتهنئتهم بالعيد.

الآباء المطارنة والأساقفة
يهنئون مسئولي المحافظات بالعيد

هذا وقد قام العديد من الآباء المطارنة والأساقفة في مختلف أحياء القاهرة وسائر الإيبارشيات في الجمهورية بتقديم التهنئة للسادة المحافظين والمسئولين المحليين في المحافظات والأحياء المختلفة، هذا بالإضافة للآباء الأساقفة العموم بالقاهرة والإسكندرية، الذين قاموا بتهنئة السادة رؤساء ومسئولي الأحياء.

رئيس مجلس النواب
يتصل هاتفيًا بقداسة البابا

أجرى **الدكتور علي عبدالعال** رئيس مجلس النواب، اتصالًا هاتفيًا بقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ٣٠ أغسطس ٢٠١٦م، قدم خلاله التهنئة لقداسته بمناسبة صدور قانون بناء وترميم الكنائس، فيما أعرب قداسة البابا عن خالص شكره وامتنانه للمجلس وأعضائه ولكل من ساهم طوال الفترة الماضية بجهد في إعداد القانون حتى صدوره. كان مجلس النواب قد وافق على مشروع القانون في جلسته التي عُقِدت صباح يوم الثلاثاء ٣٠ أغسطس ٢٠١٦م.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا
من كاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون

عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م، في كاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون، وكانت العظة عن «الموسيقى والتسبيح». وقد شارك بتقديم الترانيم «كونسرتو الكنيسة القبطية بفرنسا»، والذي يتكون من أعضاء منتخبين من خوارس كنائسنا القبطية بفرنسا إلى جانب بعض أعضاء من الكنائس الغربية، ويقوده المايسترو **كبريانوس أشرف صادق**.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا
من كنيسة التجلي بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٣١ أغسطس ٢٠١٦م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وكانت عن خطية زرع الخصومات بين الإخوة، استكمالًا لتأملات قداسته في سفر الأمثال. وفي بدء الاجتماع أعرب قداسته عن خالص شكره للمسئولين بالدولة بمناسبة صدور قانون بناء وترميم الكنائس، حيث قدم قداسته الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي ولرئيس مجلس النواب وأعضائه و للمهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء وللمستشار مجدي العجاتي وزير الشئون القانونية ومجلس النواب وكل الأجهزة والمسئولين. وقال قداسة البابا إن هذا القانون جاء ليصحّح خطأ دام أكثر من ١٦٠ عام. وقال قداسته: «إنه قانون جاء ليضمد جراحات استمرت طويلًا من أجل الاستقرار والمواطنة، لقد كان هناك إجماع في مجلس النواب على إقرار القانون فيما عدا أفراد قليلين، وقد علت الهتافات يحيا الهلال مع الصليب».

قداسة البابا في سيمينار
كهنة الإسكندرية وأسرهم بالبحر الأحمر

أُقيم في الفترة من الاثنين ٢٩ أغسطس ٢٠١٦م، وحتى الخميس الأول من سبتمبر ٢٠١٦م، السيمينار السنوي لكهنة الإسكندرية وأسرهم ببيت القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، تحت عنوان «أَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا». وقد افتتح قداسة البابا السيمينار بمحاضرة روحية دارت حول «الخدمة الرعوية للكاهن وعلاقتها بالسماء»، كما ألقى قداسته كلمة على زوجات الآباء الكهنة الحاضرات بعنوان «ضعفات تصيب الإنسان وكيفية التخلص منها». كما شارك فيه صاحبا النيافة: **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية والمسئول عن خدمة الشباب بالمدينة، **والقمص رويس مرقس** وكيل عام البطريركية.

وفي صباح الثلاثاء ٣٠ أغسطس، صلى قداسة البابا القداس الإلهي مع كل الآباء الكهنة الحاضرين السيمينار وزوجاتهم وأبنائهم، واشترك معه صاحبا النيافة الأنبا دانيال والأنبا بافلي.

وفي المساء التقى قداسته بأبناء الكهنة المشاركين في السيمينار، وقصّ عليهم حكاية بعنوان «فنان ولكن»، والتي تهدف إلى عدم التسرع في الحكم على الآخرين. وكانت جلسة أبوية، فيها حوار مباشر بين قداسة البابا وأبناء الكهنة.

أخبار الكنيسة

مؤتمر الآباء الرهبان
رؤساء الأديرة البندكتان في روما

أوفد صاحب القداسة **البابا تواضروس الثاني** نيافة **أنبا إبيفانيوس** لحضور المؤتمر الرهباني لرؤساء الأديرة البندكتان المنعقد في دير سانت أنسلمو بروما، وقد استقبل قداسة البابا فرنسيس بابا روما أعضاء المؤتمر بالمقر البابوي بالفاتيكان، يوم الخميس الثامن من سبتمبر، وقد نقل نيافة أنبا إبيفانيوس تحيات قداسة البابا الأنبا تواضروس لبابا روما، الذي رد قائلًا: «تحياتي، تحياتي، للبابا تواضروس، رجاء إبلاغ تحياتي الكثيرة للبابا تواضروس». وقد ألقى أنبا إبيفانيوس كلمة في المؤتمر عن الأديرة الرهبانية ودورها في الوحدة المسيحية. كما قرأ الرسالة المرسلة من قداسة البابا للآباء رؤساء أديرة البندكتان، هذا نصها:

كلمة صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني
في المؤتمر البندكتي المنعقد في روما

الأب رئيس رهبنة الآباء البندكت، الآباء والإخوة والأخوات

يسعدني أن أرسل لكم التهنئة بانعقاد هذا المؤتمر الرهباني، مصليًا إلى الله أن يبارك الحضور ويكلّل المؤتمر بالنجاح.

لقد أعلنتُ عدة مرات في كنيستنا القبطية أن نجاح الكنيسة يقوم على أمرين، نجاح المعاهد اللاهوتية والتعليمية في الكنيسة، لأنها هي التي تحافظ لنا على الإيمان المستقيم الذي نؤمن به. وثانيًا نجاح الحياة الرهبانية.

الحياة الرهبانية هي الأسوار التي أقامها الروح القدس حول الكنيسة لتحميها: «**عَلَى أَسْوَارِكِ يَا أُورُشَلِيمُ أَقَمْتُ حُرَّاسًا لاَ يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكِرِي الرَّبَّ لاَ تَسْكُتُوا وَلاَ تَدَعُوهُ يَسْكُتُ حَتَّى يُثَبِّتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الأَرْضِ**» (إش٦٢: ٦-٧).

إن كان هناك نظم رهبانية كثيرة تقوم على الخدمة والكرازة والعمل الاجتماعي والخيري، بجانب النظم الرهبانية المكرسة للصلاة والتوحّد، لكن ما زالت الرهبنة في مجملها هي المؤسسة المسئولة عن الصلاة والتضرّع إلى الله الليل والنهار حسب وصية آباء الرهبنة وحسب التراث الرهباني المُسلَّم لنا من الآباء الذين سبقونا. لقد أوصانا الكتاب المقدس أن نصلي بلا انقطاع (١تس٥: ١٧)، وأن نسهر ونصلي كي لا ندخل في تجربة (مر١٤: ٣٨)، فهذا العمل الروحي الهام هو واجب الآباء الرهبان والراهبات في كافة الكنائس المسيحية، من أجل تحقيق ملكوت الله على الأرض، ومن أجل أن تنجح الكنيسة في خدمتها، ومن أجل خلاص نفوس المسيحيين، ومن أجل أن يجنّب الله العالم الكوارث وأعمال العنف والإرهاب والبغضة والعداوة بين بني البشر.

نصلي جميعًا من أجل كنيسة المسيح، أن يحفظها الرب نقية بلا عيب حتى مجيئه الثاني.

اقبلوا محبتي في المسيح يسوع.

قرار بابوي رقم ١٣ لسنة ٢٠١٦م
لتجديد تعيين مجلس إدارة كنيسة الشهيد أبانوب والأنبا أنطونيوس بايون نيوجيرسي، لمدة عام قابلة للتجديد

الأنبا كاراس – رئيسًا للمجلس.

القس أنطونيوس إميل تكلا – نائبًا للرئيس.

الدكتور جوزيف إبراهيم – سكرتيرًا.

المحاسب أنسي يوسف – أمينًا للصندوق.

الدكتور مجد يعقوب – عضوًا.

الأستاذ إميل ديمتري – عضوًا.

المهندس بولس تادرس – عضوًا.

الأستاذ مينا نعمة الله – عضوًا.

قداسة البابا ينيب نيافة الأنبا يوأنس للقاء مجموعة زمالة جبر

أناب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، للقاء **مجموعة زملاء جبر** (دفعة ٢٠١٦). وقد تحدث نيافته عن تاريخ الكنيسة القبطية وإسهاماتها العبقرية التي أثرت المسيحية في العالم؛ الرهبنة، الاستشهاد، والآباء اللاهوتيين. كما أجاب نيافته عن أسئلة الشباب في مجالات عديدة، ثم اتجهت المجموعة لزيارة الكاتدرائية ومزار مار مرقس الرسول.

جدير بالذكر أن **زمالة جبر** هي برنامج مصري-أمريكي للتبادل الثقافي، يُقام بشكل سنوي لمدة عشرة أيام في مصر ويعقبها عشرة أيام في الولايات المتحدة الأمريكية، ويُقدَّم هذا البرنامج كمنحة كاملة من مؤسسة شفيق جبر لعشرين من شباب المحترفين (عشرة مصريين وعشرة أمريكيين)، يمثلوا الصفوة في مجالات: العلوم، السياسة، الاقتصاد، الثقافة والفنون، ريادة الأعمال، القانون، والإعلام. وتقوم المجموعة بعمل لقاءات مع شخصيات رفيعة في شتى المجالات، وفي النهاية تموّل المؤسسة مشروعات تهدف إلى دعم الحوار الثقافي والتعاون بين البلدين.

حول القانون الجديد لبناء وترميم الكنائس

إيجابيات

كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس والذي صدر في يوم ٢٠١٦/٨/٣٠م، بعد إقراره بأغلبية كبيرة في مجلس النواب المصري... وبعض المقالات والحوارات والتعليقات كانت سلبية والكثير منها كان إيجابيًا... وبسبب هذه الإختلافات تنوعت ردود الأفعال وتبلبل كثيرٌ من الناس حول جدوى القانون وهل من فائدة من ورائه؟!

ولكن المُلاحظ أن كثيرًا ممن كتبوا لم يمارسوا المعاناة التي كانت موجودة فعلًا قبل ذلك، فمعظم الكتاب والمعلقين لم يدخلوا عمليًا في مشروع إنشاء كنيسة ومقدار الصعوبات الموجودة... هم فقط سمعوا، وليس من سمع كمن رأى ومارس هذه المسئولية.

ووسط كل هذا جاءني سؤال من شاب يريد أن يستفسر عن هذا القانون وقيمته وفائدته العملية في المستقبل.

وفي عجالة واختصار أود أن أشير إلى خمسة إيجابيات من وراء هذا القانون:

أولا: الوضعية القانونية:

قبلًا لم يكن هناك تشريع قانوني رسمي يحكم هذه العملية... فقط رسالة من الباب العالي أيام الحكم العثماني عُرفت باسم «الخط الهمايوني»، وصدرت منذ حوالي ١٦٠ سنة، ثم أضيف إليها بعد ثمانين عامًا «عشرة شروط» تعجيزية وضعها موظفون بوزارة الداخلية دون سند قانوني، عُرفت باسم «شروط العزبي باشا».

الآن صار «قانون»، والقانون يعني أن لك «حقًا»، وإذا لم تحصل عليه يمكنك اللجوء إلى القضاء الذي يحكم في الأمر من خلال «قانون» وهذا مكسب كبير، بالإضافة إلى كون الكنيسة تُبنى بشكلها التقليدي المعروف في كل العالم لأن بالقانون وصف متكامل في شكل الكنيسة.

ثانيًا: الإطار الزمني:

قبلًا كانت عملية الحصول على ترخيص ببناء كنيسة تستغرق سنوات وسنوات، تصل إلى عشرة وعشرين سنة، ودون أن يعرف "طالب الترخيص" متى يحصل على إجابة؟!..

الآن صار هناك سقف زمني محدد بالقانون لتحصل على إجابة سواء بالقبول أو بالرفض المسبّب خلال أربعة أشهر فقط.

وهذا يجعلك تمضي في الإجراءات للحصول على الترخيص من خلال مواد قانون البناء ١١٩ لسنة ٢٠٠٨م.

وحتي في حالة الرفض هناك احترام لقيمة الوقت وعدم إهدار السنين، ويعطيك الفرصة للبحث عن بديل آخر مناسب لتحصل على الترخيص المطلوب.

ثالثًا: المسئولية المحلية:

قبلًا كان الحصول علي ترخيص بناء كنيسة يستلزم قرارًا من رئيس الجمهورية وسط مشغولياته الواسعة في إدارة الدولة.

الآن تحصل علي الترخيص من خلال «السيد المحافظ»، وهو أعلى مسئول محلي في محافظته مع كل إدارات المحافظة.

وهنا يصير الأمر يسيرًا نوعًا ما، فالمحافظ يعلم ظروف محافظته، ومقابلته ممكنة باستمرار، فضلًا عن العلاقات الطيبة التي تربط بينه مع الكنيسة المحلية التي تعين «ممثلا قانونيًا» يكون مسئولًا عن سير الإجراءات والمستندات اللازمة لمشروع بناء كنيسة.

رابعًا: توفيق الأوضاع:

قبلا كان هناك تعسُّف وتعنُّت وتضييق لبناء كنيسة لحاجة المصريين المسيحيين في عبادتهم وإقامة الشعائر والأنشطة الدينية. ونظرًا لعدم وجود قانون لجأوا إلى توفير أماكن للعبادة بطرق مختلفة، بل وكثير من الأماكن لا تأخذ شكل الكنيسة التقليدي والمعروف من القرون الأولى...

الآن بفضل هذا القانون الجديد سوف يتم توفيق أوضاع هذه الأماكن طالما تمت فيها الشعائر والأنشطة الدينية، من خلال لجنة مركزية يقوم بتشكيلها السيد رئيس مجلس الوزراء، بشرط السلامة الإنشائية للمبنى. ودون منع أو إيقاف الشعائر أو الأنشطة الدينية لأي سبب من الأسباب.

خامسًا: صورة مصر:

قبلًا كانت حوادث كثيرة مما يسمي بالفتنة الطائفية بسبب عدم وجود قانون تبني الكنائس من خلاله وبسبب هذه الحوادث تشوهت صورة مصر داخليًا وخارجيًا وحدثت أزمات كثيرة ومؤلمة لمشاعر ملايين الاقباط..

الآن بفضل إصدار قانون يتحسن الوضع كثيرًا، ويظهر القانون الجديد أنه خطوة عملية من الدولة على وجود إرادة سياسية نحو المواطنة والمساواة والعدل، وقد ظهر ذلك يوم إقرار القانون في مجلس النواب وهتاف الأعضاء مسلمين ومسيحيين: عاش الهلال مع الصليب، وتحيا مصر، ونشيد بلادي بلادي.

إن القانون خطوة طيبة، سوف يأتي بعدها خطوات أخرى في مجال الحياة المصرية بصفة عامة لضبط الأداء والتشريع والقانون الذي هو فن تنظيم الحياة في المجتمع المصري بمسيحييه ومسلميه، نحو بناء عصري لتقدم الوطن ورفعة مصر ورفاهية كل المصريين.

قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس

(المادة الأولى)

يُعمل بأحكام القانون المرافق في شأن تنظيم أعمال بناء وترميم الكنائس وملحقاتها بالوحدات المحلية، والمناطق السياحية والصناعية، والتجمعات العمرانية الجديدة، والتجمعات السكنية التي يصدر بتحديدها قرار من الوزير المختص بشئون الإسكان.

على أن يصدر بتنظيم أوضاع الأديرة وما تحويه من دور وأماكن عبادة قانون مستقل.

(المادة الثانية)

لا تخلّ أحكام القانون المرافق بأحكام قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣، وأحكام القانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ في شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري.

ويسري فيما لم يرد بشأنه نص خاص في القانون المرافق أحكام قانون البناء الصادر بالقانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨.

(المادة الثالثة)

يُنشَر هذا القانون في الجريدة الرسمية، ويُعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره، ويُلغى كل حكم يخالف أحكامه.

يُبصَم هذا القانون بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها.

رئيس مجلس الوزراء

(مهندس / شريف إسماعيل)

قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس

مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون يُقصد بالكلمات والعبارات التالية المعنى المُبين قرين كل منها:

١-الكنيسة:

مبنى مستقل قد تعلوه قبة أو أكثر تمارس فيه الصلاة والشعائر الدينية للطوائف المسيحية على نحو منتظم ولها الشكل التقليدي يتكون من طابق واحد أو أكثر وله سقف واحد أو أكثر، على أن يُحاط المبنى بسور إذا زادت مساحة الأرض عن ثلاثمائة متر، ويجوز أن يشمل على ما يأتي:

أ- **هيكل أو منبر:** المكان الذي يقوم فيه رجال الدين المختصون بأداء الصلاة والشعائر الدينية وفقًا للقواعد والتقاليد الكنسية.

ب- **صحن الكنيسة:** المكان الذي يتواجد فيه المصلون لأداء الصلاة والشعائر الدينية مع رجال الدين.

ج- **قاعة المعمودية:** مكان يستخدم في أداء طقس العماد ويكون مزودًا بالمرافق من ماء وكهرباء وصرف صحي وغيرها من المرافق.

د- **المنارة:** جزء مرتفع من مبنى الكنيسة على شكل مربع أو مستطيل أو مثمن الأضلاع أو على شكل اسطواني أو غيرها من الأشكال، يكون متصلا بمبنى الكنيسة أو منفصلا عنه، وفق التقاليد الدينية كالجرس والصليب، مع مراعاة الارتفاع المناسب والتصميم الهندسي.

٢- ملحق الكنيسة:

مبنى للكنيسة يشمل بحسب الاحتياج على الأماكن اللازمة لإدارة الكنيسة وقيامها بخدماتها الدينية والاجتماعية والثقافية.

٣- مبنى الخدمات:

مبنى تملكه الطائفة يُخصّص لأغراض الخدمة المتنوعة ويشمل إقامة المغتربين والمسنين والمرضى وذوي الحاجة.

٤- بيت الخلوة:

مبنى تابع للكنيسة يشمل على أماكن للإقامة وأماكن لممارسة الأنشطة الروحية والثقافية والترفيهية.

٥- مكان صناعة القربان:

مكان داخل الكنيسة أو ملحق للكنيسة مجهز لصناعة القربان، ومستوفي لكافة الاشتراطات الصحية ومعايير السلامة والأمان على النحو المحدد بالقانون.

٦- الرئيس الديني المختص:

الرئيس الديني الأعلى للطائفة المسيحية المعترف بها في جمهورية مصر العربية.

٧- المحافظ المختص:

المحافظ الذي تقع في دائرة اختصاصه الأعمال محل الترخيص التي ينظمها هذا القانون.

٨- الطائفة:

الطائفة الدينية التي تعترف لها الدولة بشخصية اعتبارية.

٩- الممثل القانوني للطائفة:

شخص طبيعي من غير رجال الدين، يختص دون غيره باتخاذ كافة الإجراءات المتعلقة بأي من الأعمال المطلوب الترخيص بها وفق أحكام هذا القانون، ويحدده الرئيس الديني الأعلى لكل طائفة في كل حالة.

١٠- الأعمال المطلوب الترخيص بها:

بناء أو توسيع، أو تعلية، أو تعديل، أو تدعيم، أو ترميم، أو هدم، أو تشطيبات خارجية بالكنيسة أو ملحق الكنيسة أو مبنى الخدمات أو بيت الخلوة.

مادة (٢)

يُراعى أن تكون مساحة الكنيسة المطلوب الترخيص ببنائها وملحق الكنيسة على نحو يتناسب مع عدد وحاجة مواطني الطائفة المسيحيين في المنطقة التي تُقام بها، مع مراعاة معدلات النمو السكاني.

ويجوز أن تضم الكنيسة أكثر من هيكل أو منبر وأكثر من صحن وقاعة معمودية ومنارة.

مادة (٣)

يتقدم الممثل القانوني للطائفة إلى المحافظ المختص بطلب للحصول على الموافقات المتطلبة قانونًا للقيام بأي من الأعمال المطلوب الترخيص بها، وعلى الجهة الإدارية إعطاء مقدم الطلب ما يفيد استلام طلبه يوم تقديمه.

ويجب أن يُرفق بهذا الطلب مستندات الملكية والمستندات اللازمة لبيان طبيعة الأعمال المطلوبة وموقعها وحدودها.

وفي جميع الأحوال، لا يُقبل الطلب غير المستوفي للمستندات المُشار إليها.

مادة (٤)

يجوز للممثل القانوني للطائفة التقدم للمحافظ المختص بطلب للحصول على الموافقات المتطلبة قانونًا لهدم وإعادة بناء كنيسة مقامة بترخيص أو تم توفيق وضعها وفق أحكام هذا القانون، وذلك باتباع الإجراءات المنصوص عليها فيه.

مادة (٥)

يلتزم المحافظ المختص في البتّ في الطلب المشار إليه في المادتين (٣) و(٤) من هذا القانون وإصدار الموافقة والتراخيص المطلوبة بعد التأكد من استيفاء كافة الشروط المتطلبة قانونًا في مدة لا تجاوز أربعة أشهر من تاريخ تقديمه، وإخطار مقدم الطلب بكتاب مسجل موصي عليه بعلم الوصول بنتيجة فحص طلبه.

وفي حالة رفض الطلب يجب أن يكون قرار الرفض مسببًا.

مادة (٦)

يحظر القيام بأى من الأعمال المشار إليها في المادتين (٣) و (٤) من هذا القانون إلا بعد الحصول على ترخيص في ذلك من الجهة الإدارية المختصة بشئون التخطيط والتنظيم وفق أحكام قانون البناء الصادر بالقانون ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ ولائحته التنفيذية، بما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون.

ويصدر الترخيص باسم الطائفة الدينية.

مادة (٧)

لا يجوز تغيير الغرض من الكنيسة المرخصة أو ملحق الكنيسة المرخص إلى أي غرض آخر، ولو توقفت إقامة الصلاة والشعائر الدينية بها، ويقع باطلًا كل تصرُّف يتم على خلاف ذلك.

مادة (٨)

يتقدم الممثل القانوني للطائفة بطلبات مرفقًا بها كشوف بحصر المباني المشار إليها في المادتين (٩، ١٠) من هذا القانون خلال سنة من تاريخ العمل به إلى لجنة يصدر بتشكيلها ونظام عملها قرار من رئيس مجلس الوزراء تضم في عضويتها الوزراء والجهات المختصة وممثل الطائفة المعنية.

وتتولى اللجنة دراسة أوضاع هذه المباني واقتراح الحلول اللازمة لتوفيق أوضاعها.

ولا يجوز للجنة النظر في أي طلبات ترد بعد الميعاد المشار إليه في الفقرة الأولى من هذه المادة وعلى اللجنة تقديم تقرير برأيها يُعرض على مجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه بشأنها من إجراءات لتوفيق أوضاع هذه المباني وحسم أي خلاف بشأنها، ويجوز لمجلس الوزراء متى كانت هناك ضرورة لذلك وفق ما تعرضه اللجنة إصدار ما يلزم من قرارات في هذا الشأن.

وفي سائر الأحوال لا يجوز منع أو وقف ممارسة الشعائر والأنشطة الدينية في أي من المباني المُشار إليها أو ملحقاتها لأي سبب.

مادة (٩)

يعتبر مرخصًا ككنيسة كل مبنى قائم في تاريخ العمل بأحكام هذا القانون تُقام به الشعائر الدينية المسيحية بشرط ثبوت سلامته الإنشائية وفق تقرير من مهندس استشاري إنشائي معتمد من نقابة المهندسين، وإقامته وفقًا للإشتراطات البنائية المعتمدة والتزامه بالضوابط والقواعد التي تتطلبها شئون الدفاع عن الدولة والقوانين المنظمة لأملاك الدولة العامة والخاصة. وصدر قرار من مجلس الوزراء بتوفيق أوضاعه وفق حكم المادة (٨) من هذا القانون.

مادة (١٠)

يعتبر مرخصًا كل مبنى يستخدم كملحق كنيسة أو مبنى خدمات أو بيت خلوة قائم في تاريخ العمل بهذا القانون، متى كان مملوكًا أو تابعًا للطائفة وتوفرت فيه الشروط والضوابط المنصوص عليها في المادة (٩) من هذا القانون. وصدر قرار من مجلس الوزراء بتوفيق أوضاعه وفق حكم المادة (٨) من هذا القانون.

قانون بناء وترميم الكنائس
بين الحلم والواقع

بقلم : سوزي عدلي ناشد

رئيس قسم الاقتصاد والعلوم المالية – كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية
عضو مجلس النواب

جاء دستور مصر ٢٠١٤ مؤكدًا على أحلام الأقباط في ضرورة إصدار قانون بناء وترميم الكنائس في دور الانعقاد الأول لمجلس النواب. هذا القانون الذي ظل مطلبًا لوقت طويل جدًا لكل المصريين منذ صدور ما يُسمى بقانون الخط الهمايوني – قانون عثماني وضعه السلطان عبد المجيد الأول – في عام ١٨٥٦م.

ومنذ ذلك التاريخ وهناك محاولات جادة ومتكررة لإصدار هذا القانون إلا أن جميعها باءت بالفشل. وظل الحال كذلك حتى بات إصدار قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس حلمًا صعب المنال، بالرغم أنه ينظم بناء الكنائس أي دور العبادة التي لا خوف منها على أمن الدولة المصرية واستقرارها. فالعبادة ترسيخ للقيم الإنسانية وإعلاء للنفس البشرية تسمو بها الأخلاق والقيم والمُثل التي هي درع الحماية للأمن القومي المصري.

وطوال هذه المدة التي تصل إلى حقبتين من الزمان كانت الكنائس تُبنى تارة بترخيص يصدر من رئيس الجمهورية ثم أصبح المحافظ هو المكلف بذلك كنوع من التخفيف، وكان يوم الحصول علي ترخيص – بعد ما لا يقل عن ١٥ سنة – بمثابة إعلان للاحتفالات والفرح في داخل الكنيسة، وتارة أخرى بموافقات شفهية من جانب الجهات الأمنية والمحافظ أو الجهات الإدارية المختصة مما يدخلها ضمن البناء بلا ترخيص. ومما يدعو للدهشة أن أيّة إصلاحات دورية داخل الكنيسة أو ملحقاتها مهما بدا الأمر صغيرًا – كتغيير صنبور ماء مثلا – كان يتطلب ضرورة الحصول على ترخيص أيضًا في ظل غياب قانون ينظم ذلك، إذ كانت الأمور تُترك لهوى الجهات الإدارية والأمنية، التي كانت تتعامل مع هذا الحق كمنحة أو رخصة.

وجاءت ثورة ٣٠ من يونيو ٢٠١٣م وتبدل الحال، وأصبحنا نتوق إلى مصر المدنية الحديثة، إذ تمكنت لجنة الخمسين، من خلال ممثلي الكنائس بها وما كانت تتضمنه من تيار مدني وليبرالي واع لأهمية هذا القانون في هذه اللحظة التاريخية الهامة لبلدنا الحبيبة مصر، من وضع مادة في الدستور لإصدار قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس.

فخرج الدستور الذي اُستُفتي عليه الشعب في يناير ٢٠١٤م يتضمن في المادة (٢٣٥) منه على هذا الالتزام الوطني لمجلس النواب في دور الإنعقاد الأول، وأضحى إصدار قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس بصورة تضمن حرية ممارسة الشعائر الدينية للمسيحيين ضرورة، اتساقًا مع نص المادة (٦٤) من الدستور.

واقترب الحلم أن يصبح حقيقة، فدور الانعقاد الأول لمجلس النواب وشيك الانتهاء.

فتسارعت المفاوضات بين الكنيسة – باعتبارها طرفًا في هذا القانون – والحكومة بين محبط ومثبط. وأخيرًا وصل مشروع القانون إلى مجلس النواب في الأسبوع قبل الأخير من انتهاء دور الانعقاد الأول.

وثار الجدل بين النواب جميعًا والحكومة بدافع الغيرة نحو إصدار أفضل قانون ممكن، خاصة بعد أن بلغت مسودات القانون (بين الحكومة والكنيسة) خمس عشرة مسودة مما ينم عن صعوبة هذا القانون، وبدا الحلم صعب المنال مع كثرة الاختلافات والمعارضات داخل اللجنة التشريعية بالمجلس من النواب الذين يؤمنون بالمساواة والمواطنة وضرورة عدم التمييز باعتبار أن بناء الكنائس ليست منحة أو هبة بل هو حق للمواطنين الأقباط.

وأخيرًا تحقق الحلم في جلسة الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٨/٣٠م الذي يُعَد بحق يومًا تاريخيًا لقانون امتزجت وذابت فيه الهوية المصرية لنواب الشعب تحت شعار تعانق الهلال مع الصليب. وبدا مجلس النواب في عرس حقيقي، بعد مناقشات وملاحظات واعتراضات عديدة قدمها النواب، عندما طالب رئيس المجلس وقوف النواب للتأكد من تحقق النصاب القانوني للتصويت، الذي يتطلبه الموافقة على هذا القانون، باعتباره من القوانين المكملة للدستور، ووقف جميع نواب المجلس إلا قلة قليلة جدًا للاحتفال بهذا اليوم الوطني للمصريين جميعًا. وفجأة شعرنا أن كافة المواد الخلافية والمناقشات والجدل قد ذاب للاحتفال بخروج هذا القانون الى النور.

وتحول التعب والمجهود الشاق والجدل إلى فرح واحتفال بالقانون الذي سيُحسب من إنجازات مجلس نواب ٢٠١٦.

فأخيرًا أصبح لدينا قانون لتنظيم بناء وترميم الكنائس الذي كانت ولادته متعسرة وصعبة، أما المولود فكان يمثل الفرح والابتهاج.

وأود أن أهمس في أذن من يرفض القانون أن هذا من حقك وبدافع غيرتك الشديدة على قانون يتناسب مع أحلام الأقباط، وهذا ما كنا نسعى إليه بكل قوتنا، فلننتظر التطبيق، فهو ليس قانونًا محصنًا أو معصومًا من التعديل، والقانون بما فيه من معوقات وعقبات هو خطوة للأمام وأكثر تقدمًا مما فيه الحال الآن، ويمثل اللبنة الأولى لقانون قابل للتعديل بكل السبل القانونية والبرلمانية، وننتظر أن تقوم الدولة، بكل مؤسساتها، بنشر ثقافة جديدة ومفاهيم متطورة تزيل بها كل رواسب الماضي بشأن ترسيخ مبدأ المساواة والمواطنة وعدم التمييز، لتكون مصر بحق دولة مدنية حديثة.

فهنيئًا لمجلس نواب ٢٠١٦ الذي يُنسب له هذا الإنجاز.

وهنيئًا لبلدنا الحبيبة مصر بميلاد هذا القانون الذي نأمل أن يحقق طموحات المصريين.

تهـــانى

أجمل التهاني القلبية لصاحب النيافة

الأنبا تكـلا

أسقف دشنا وتوابعها

بعيد جلوسه الخامس والعشرين

(اليوبيل الفضي)

متمنيين لنيافته أزمنة سلامية مديدة

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

لجنة كنيسة مارجرجس بدشنا

اجتماع الخدام والخادمات وإعداد الخدمة

خورس الشمامسة بكنيسة مارجرجس

اجتماع الأم دولاجى للسيدات

اجتماع الحرفيين ورجال الأعمال

اجتماع دراسة الكتاب المقدس

اجتماع الأنبا كاراس للخريجين

اجتماع الشباب الجامعي بدشنا

مكتبة مارجرجس للكتب والهدايا

أسرة خدمة المرضى بمطرانية دشنا

أسرة الأنبا أبرآم لخدمة إخوة الرب الأصاغر وذوي الاحتياجات الخاصة

مدرسة السلام الخاصة بدشنا

جمعية الرجاء القبطية بدشنا

أسرة المرحلة الابتدائية للأولاد والبنات

أسرة المرحلة الإعدادية للأولاد والبنات

أسرة المرحلة الثانوية للأولاد والبنات

مسرح العرائس والمسرح الكنسي بدشنا

أسرة الكورال وتعليم الكبار

العاملون والموظفون بالكنيسة ومطرانية دشنا

فريق الأنبا موسى الأسود للإعلام

الأطباء والمحامون والمحاسبون ورجال الأعمال

الدكتور مجدي حليم والمهندسة جوزفين وأولاده الأطباء مينا وإيرين وجرجس

الدكتور ريمون رمسيس ود. هايدي بالأقصر

الدكتور خلف عبيد والدكتوره عفاف

الدكتور جميل حنين، د. جاكلين وأولادهما

الدكتور إميل لوكاس والدكتوره عنايات

والدكاتره كيرلس وكارولين وكلارا وكارين

الدكتور مجدي شفيق والدكتوره مريم

الدكتور رائف والدكتوره إيفا وأولادهما

الدكتور إميل شوقي والدكتوره ماريان وأولادهما كاراس وجونير ووالدته عفاف

الدكتور جورج الضبع ونرمين وأولادهما

الأستاذ نشأت صادق وحرمه نجوى

عاصم أبادير المحامي وزوجته وأولادهما

الأستاذ مينا أنطوان المحامي

المحاسب إسحق حافظ وابنه مايكل

المحاسب أنطون موريس وحرمه أماني

محاسب قانوني أنسي صادق والمحاسبة سلوى والدكتورة ساندرا والدكتور مكاريوس

الخواجا أندراوس قديس وأولاده وأسرهم

الخواجا نعيم فاخوري وأولاده وأسرهم

المقدس زكريا لطفي والمقدسة سعدية وأولاده روماني وريمون وكيرلس وبناته

المقدس أبرآم اللمبي وزوجته وأولاده

أسعد صبحي وسمار وجرجس وسامي

إسحق مهني وحرمه سامية صادق

المهندس مجدي بولس والمهندسة روحية

خير سلامة وعايده شكرالله والأسرة

ناجي يواقيم وأولاده جورج ومينا

شنوده ويوسف ميشيل وحرمه مريم

ميخائيل أبو اليمن وأولاده جرجس وجوزيف

وماري وماريو وأحفاده مارك ومهرائيل

وجورج وريمون وكاراس وإيرين وأغابي

أمجد عاطف وحرمه ميرفت وروبير

جرجس عاطف وحرمه نيفين وسيلينا

أولاد المرحوم رزق فلسطيني وزوجته

المعلم صليب سعد زوجته وأولاده

الشماس سوريال يعقوب وحرمه جمالات

مينا ناجي ومريم وماسيو ومكاريوس

عماد حسيب وفادية وإيريني وشيري

كامل سلامة وحرمه نجاح وأولاده

أسرة المرحوم مبارك كامل (الربيعان)

احتفلت جمعية الكرمة للمكفوفين والمسنين بشبرا

مساء الثلاثاء

٣٠ أغسطس ٢٠١٦م

بالزفاف رقم ٦١ لخريجيها

للابنة المباركة

ريتـا ماهـر

الحاصلة على ليسانس الآداب

إلى خطيبها

الأستاذ أيمن

وتشكر الجمعية كلًا من

المستشار أمير رمزي

والأستاذ طلعت نصري

رئيس حي شبرا

واللواء نبيل حليم

رئيس حي شبرا السابق

والمهندس جون طلعت

نائب شبرا

والسيد ثروت فتحى

نائبًا عن مدير عام شبرا

للتضامن الاجتماعي

ولفيف من كبار رجال الدين

والدولة الذين حضروا

لتهنئة العروسين

"إنْ أردتَ أنْ تكونَ كاملاً فاذهبْ وبِعْ أملاَكَكَ وأعطِ الفقراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السَّماء، وتعالَ اتبعنِي". (متى ١٩ : ٢١)

دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط

الأنبا كيرلس آقا مينـا ـ أسقف ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

يشكرون قداسة البابا تواضروس الثاني

لمُبارَكته بالموافقة على سيامة آباء رهبان جُدُد بالدير، وهم:

الراهب ثيؤدور آقا مينا، الراهب بشارة آقا مينا،

والراهب يسطس آقا مينا.

كما يشكرون الآباء الأساقفة الذين اشتركوا في صلوات السيامة:

الأنبا إرميا، الأنبا ثيئودوسيوس، والأنبا اكليمندس.

ويهنئون الآباء الرهبان الجُدُد، راجين لهم حياة رهبانية مُثمرة،

بصلوات قداسة البابا تواضروس الثاني، حفظه الرب للكنيسة.

الخدام والخادمات وشعب مطرانية طموه

(دير أبي سيفين بطموه)

يهنئون نيافة الحبر الجليل

الأنبا صموئيل

أسقف طموه وتوابعها

بعيد رهبنة نيافته الثالث والثلاثين

وأيضًا يهنئون الآباء

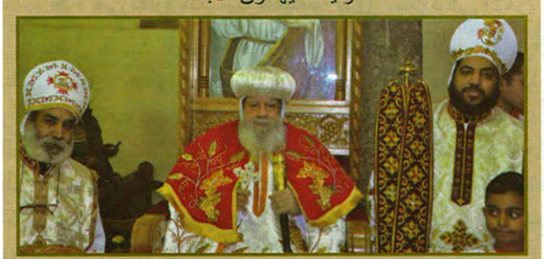

القس صليب لويس

والقس كيرلس صبحي

بعيد سيامتهما الثالث، متمنين لهما خدمة

مثمرة ومباركة من رب المجد يسوع المسيح

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية

نيافة الحبر الجليل

الأنبا صموئيل

أسقف طموه وتوابعها

الرب يحفظ لنا حياتكما سنين عديدة

وأزمنة سلامية مديدة

المؤتمر الوزاري الأول:
المرأة وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة العربية

إعداد: دكتورة إيريني ثابت

أُقيم يوما ٤-٥ سبتمبر ٢٠١٦م، بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، وتحت رعاية جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، المؤتمر الوزاري الأول «المرأة وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة العربية». وكان افتتاح المؤتمر في يومه الأول بكلمة معالي السيد/ **أحمد أبو الغيط** الأمين العام لجامعة الدول العربية، كما شهد المؤتمر حضور شخصيات عامة منها السفيرة مشيرة خطاب، والسفيرة مرفت التلاوي، وشخصيات عربية ودولية كبيرة. وفي الجلسة الخامسة والتي ناقشت دور المؤسسات الدينية والثقافية والإعلام في دعم قضايا المرأة والأمن والسلام، ألقت الدكتورة إيريني ثابت كلمة الكنيسة، وهذا نصها:

السيدات والسادة الحضور الكرام

يشرفني الحديث إلى حضراتكم اليوم في هذا المحفل الكريم برعاية جامعة الدول العربية. ويشرفني تمثيل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية التي أنتمي إليها وأشرف بالحديث عنها اليوم. كما أنقل لكم تحيات قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني.

هذه هي نظرة كنيستنا القبطية لدور المرأة في الأمن والسلام

يقول السيد المسيح في عظته الشهيرة والمعروفة بالموعظة على الجبل: «**طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعَون**»، وإذا كان هدف كل مسيحي أن يصير ابنًا لله، فقد غدت إذًا صناعة السلام ضرورة لا مفر من إجادتها. وتلك الصناعة حرفة تحتاج إلى تدريب منذ الصغر. تحتاج إلى من يعلّمها للأبناء منذ نعومة أظفارهم حتى يصبحون صناع سلام في أسرهم ومجتمعهم وبلدهم ومنطقتهم والعالم بأسره.

والأم والأخت الكبرى والمرأة والفتاة بوجه عام هن معلمات صناعة السلام، بشرط إعدادهن منذ الصغر، وتعليمهن تعليمًا رفيعًا مستقلًا واعيًا. ذلك التعليم للفتاة ينبغي أن يؤهلها فكريًا ونفسيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا لتكون كاملة الإنسانية، صاحبة دور واضح ومميز في الحياة الاجتماعية، مصونة الحقوق، مسئولة في الواجبات، على دراية تامة وثقافة رفيعة بالمتغيرات العالمية والإقليمية والوطنية من حولها، مستقرة نفسيًا ومستقلة فكريًا.. فإذا ما نتج عن التعليم مثل تلك المرأة فهي حتمًا صانعة سلام في الأسرة والمجتمع، ومؤهَّلة لصنع السلام العالمي بحرفية عالية أيضًا.

قلنا إن صناعة السلام صعبة؛ بل وأصعب من الصناعات الخفيفة والثقيلة، وتحتاج أن يكون الإنسان مرتبطًا بالله حتى ما يؤمن بالسلام ويصلي من أجل السلام وينشر السلام في كل مكان يذهب إليه. وتلك الثقافة وهذا الفكر وذلك السلوك هو أرفع سلوك إنساني يستحق أعلى الأوسمة لأنه يحفظ العالم من العدم ويبقي على الانسان بأجناسه وأنواعه بعيدًا عن الإبادة. وكيف لنا بتلك الثقافة وهذا الوسام إلّا إذا وُجِدت المرأة؟

من يتبع بالطبيعة حب الأمن والاستقرار سواها؟

ومن يتمتع بتلك الموهبة في حل المنازعات وحقن الدماء ووقف الحروب سواها؟

وإذا ما علمناها وثقفناها؛ فمن تعرف كيف تجد نقاط التوافق بين المتخاصمين إلّاها؟

هي المرأة التي نراها في المسيحية كما وصفها الكتاب المقدس:

+ «**تصنع خيرًا لا شرًا كل أيام حياتها**»، أي تبرع في صنع الخير ونشر السلام ومجابهة كل أنواع الشرور والمنازعات والحروب.

+ «**تقوم إذا الليل بعد، وتعطي أكلًا لأهل بيتها، وفريضة لفتياتها**»، أي تؤمّن الأسرة اقتصاديًا، وترعاها اجتماعيًا، وتقدم التعليم المناسب للأبناء والبنات.

+ «**تنطّق حقويها بالقوة، وتشدّد ذراعيها**»، فهي ليست قابعة في منزل ولا ضعيفة تنتظر حماية، بل امرأة قوية وعاملة ومنتجة.

+ «**تبسط كفّيها للفقير، وتمد يديها إلى المسكين**»، أي تعي جيدًا معنى التكافل الإنساني وتعضيد الفقير للحفاظ على السلام الاجتماعي، بل وتملك أن تعطي وأن تساعد.

هي المرأة إذًا التي إذا وصلنا بها إلى هذا الشكل من التمكين، مع أساس التعليم السليم والتنشئة السوية والثقافة الكافية، صارت رائدة وصانعة سلام في كل مجال تعمل فيه، وفي كل حقل تنتمي إليه.

وإذ تضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تلك المفاهيم نصب أعين القائمين عليها، بل وكل من ينتمون إليها، وتعي جيدًا معنى وهدف صناعة السلام، وتدرك أن المرأة لها دور أساسي في وضع صناعة السلام قيد التنفيذ الواقعي؛ تقوم منذ عقود بتهيئة المرأة لتلك الأدوار التي تضمن تفعيل السلام.

ففي نظام الرهبنة المسيحية للكنيسة القبطية نوعان من الراهبات: **راهبات ديريات** وهن اللواتي يسكنّ الأديرة ويصلين من أجل السلام، و**راهبات مُكرَّسات** يعملن في حقول الخدمات الاجتماعية المختلفة من تعليم إلى تمريض إلى تربية الأطفال والأيتام والاشراف على بيوت الضيافة والمسنين والمسنات والملاجئ، وتقديم رسالة السلام لكل أطياف المجتمع.

أمّا مجالس الكنائس والتي تتم إدارتها وتمثيل الأعضاء فيها تبعًا للوائح عامة تحكم الكنيسة القبطية كلها؛ ففي كل مجلس كنيسة توجد عضوات من السيدات تشاركن في صنع القرارات واتخاذ التدابير ووضع الترتيبات الخاصة بالكنيسة والتصويت على الاختيارات المختلفة المتعلقة باتخاذ القرارات. وتشارك في هذا الإطار في حل المنازعات وإيجاد صيغ توافقية بين المختلفين.

كما تساهم المرأة في الخدمات الكنسية بشكل عام مَثَلها مَثَل الرجل، وبخاصة في خدمات التعليم الكنسي بداية من مدارس الأحد التي يتلقّى فيها الصغار التعاليم المسيحية التي تدعو للسلام والمحبة واحتواء الآخر. كما وفي عهد المتنيح **قداسة البابا شنوده الثالث**، فتحت الكنيسة المجال في التعليم اللاهوتي بالكليات اللاهوتية والإكليريكية للمرأة التي تدرس تلك العلوم وتتخصّص فيها وتحصل على درجات الماجستير والدكتوراه مثل الرجال، وبالتالي تقوم بالتعليم في الكليات والمعاهد اللاهوتية جنبًا إلى جنب مع الرجال.

هذا ويجدر بالذكر أننا وفي عصر **قداسة البابا تواضروس الثاني** نفتخر بأننا كفتيات وسيدات نمثل الكنيسة في المؤتمرات والمحافل المصرية الوطنية والإقليمية والدولية. ليست المؤتمرات والمحافل التي تحمل موضوعات تخص المرأة كمحفلنا هذا فحسب، بل ومؤتمرات ومحافل ووفود تناقش السلام العالمي وصورة مصر في العالم ودور المؤسسة المسيحية الكنسية وطنيًا وإقليميًا. ومهما كان موضوع المؤتمر تفتخر المرأة المصرية المسيحية أن تكون اختيار قداسته لتمثيل الكنيسة القبطية بأسرها، لإيمانه بأنها صانعة سلام وقادرة على نشر تلك الثقافة. ولأنها كما قال عنها الكتاب المقدس نصًا: «**امرأة فاضلة من يجدها، لأن ثمنها يفوق اللآلئ**».

أخيرًا وليس آخرًا، تبقى صناعة السلام هي حرفة أبناء وبنات الله. وتظل المرأة حافظة لتلك الحرفة ومعلّمة ومدربة عليها للأولاد والبنات، لتنشئ أجيالًا تجابه كل أنواع التطرف والإرهاب بإيمانها بالسلام، وصلاتها من أجل السلام، وعملها الدؤوب لنشر السلام في كل أرجاء العالم.

أشكر حسن استماع حضراتكم.. وفي الختام نحييكم بكلمات السلام.. وشكرًا..

وزير الخارجية السويسري
يزور المقر البابوي

استقبل نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي والنائب البابوي، بالمقر البابوي بالعباسية يوم الاثنين ٥ سبتمبر ٢٠١٦م، وزير الخارجية السويسري **Didier Burkhalter** الذي كان في زيارته للقاهرة. وقد أعرب نيافته عن ترحيبه بالضيف الكبير، ودار الحوار عن وضع الأقباط في البلاد، وقد أوضح نيافة الأنبا دانيال أن الأقباط هم سكان البلاد الأصليين وليسوا وافدين من الخارج، كما أشار لسعي الرئيس السيسي في إعلاء قيمة المواطنة، وكذلك العلاقات الطيبة التي تجمع بين الكنيسة والأزهر. كما أكد أن الكنيسة ليست طرفًا في السياسة على الإطلاق.

محافظ الدقهلية يزرور
دير مار جرجس بميت دمسيس

في إطار احتفالات دير مار جرجس بميت دمسيس بعيد تدشين كنيسته، استقبل يوم الأربعاء ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م، نيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري والنائب البابوي للدير، ونيافة **الأنبا داود** أسقف المنصورة وتوابعها، ونيافة **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر وتوابعها، **والقمص مكاري غبريال** وكيل الدير؛ السيد الوزير **المحافظ حسام الدين إمام** محافظ الدقهلية، يرافقه **اللواء سعيد شلبي** مساعد وزير الداخلية لمنطقة شرق الدلتا، **واللواء مصطفى النمر** مدير أمن الدقهلية، **واللواء مازن فهمي** رئيس مكتب المخابرات العامة بشرق الدلتا، والعميد حسام عبد الواحد مدير الأمن الوطني بالدقهلية، والشيخ طه زيادة وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية. وقد رحب نيافة الأنبا بيشوي بالحضور، وألقى كلمة بعنوان «مبارك شعبي مصر» وأن مصر هي الأمل، وبعث بتحية للرئيس عبد الفتاح السيسي ورجال القوات المسلحة والشرطة، كما وضّح من الإنجيل أن فلسطين ليست ميراث لليهود. كما تحدث الشيخ طه زيادة، واختتمت الكلمات بكلمة السيد المحافظ عن المسجد والكنيسة وأننا جميعًا على قلب رجل واحد. ثم اصطحبهم نيافة الأنبا بيشوي في زيارة للكنيسة وودعهم وسط حفاوة كبيرة من الشعب.

محافظ المنيا الجديد
يزور مقر مطرانية المنيا وأبوقرقاص

قام اللواء **بحري عصام الدين البديوي** محافظ المنيا الجديد، صباح يوم الجمعة ٩ سبتمبر ٢٠١٦م بزيارة لمطرانية بالمنيا، وكان في استقبال سيادته لدى وصوله نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص.

أخبار الكنيسة

قرية عاصم بالمنيا

حدثت مشادة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٢ سبتمبر ٢٠١٦م بين بعض من الشباب المسلمين والمسيحيين، وعلى الفور وصلت قوات الأمن كما انتقل إلى مكان الحادث السيد **محافظ المنيا**، وتم التحفظ على ٣٧ شخصًا من المسلمين والمسيحيين حيث تباشر النيابة التحقيق معهم، وقد أسفرت المشاجرة عن تعرض المواطن جمال صبحي خليل لإصابات خطيرة بالرأس نُقِل على إثرها إلى المستشفى الجامعي حيث يرقد في العناية المركزة، كما أُصيب المواطن رزق زكريا في عينيه ويُعالج الآن في مستشفى حورس بالمنيا.

جدير بالذكر أن القرية ذاتها حدث بها اشتباكات مماثلة يوم ١٩ يوليو من العام الحالي، ولم يُعاقب أحد وقتها. وقد قام نيافة **الأنبا مكاريوس** بزيارة لمصاب الأحداث الطائفية بقرية عاصم بالمنيا، والالتقاء بأسر المصاب والمتضررين في القرية.

لقاء مكرسات
مدن القناة بالإسماعيلية

أُقيم في الفترة من ٣٠ أغسطس – أول سبتمبر ٢٠١٦م، لقاء مكرسات إيبارشيات مدن القناة بحضور أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد، **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية، **الأنبا بموا** أسقف السويس، **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد والواحات؛ وكان لقاء مثمرًا.

سيامة كاهنين جديدين
في إيبارشية ديروط وصنبو

في يوم الأحد ١١ سبتمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا برسوم** أسقف إيبارشية صنبو وديروط، بسيامة كاهنين جديدين للإيبارشية هما: الشماس سمير كامل كاهنًا لكنيسة الشهيد فيلوباتير أبي سيفين بديروط الشريف باسم **القس نيروز**، والشماس مجدي صفوت كاهنًا لكنيسة الشهيد تواضروس المشرقي بنزلة فرج باسم **القس ميرون. خالص تهانينا لنيافة الأنبا برسوم والكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.**

رسامة اثنين برتبة أرشيدياكون
في إيبارشية نجع حمادي

قام نيافة **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، يوم الاثنين ١٢ سبتمبر ٢٠١٦م، برسامة اثنين من الدياكونيين في رتبة أرشيدياكون، وهما: الدياكون سمير باسيليوس في رتبة باسم **الأرشيدياكون يوحنا**، والدياكون ماهر متواضع باسم **الأرشيدياكون يعقوب**، ومن المقرر أن يقوما بالخدمة بكنائس نجع حمادي. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس والرشيدياكونين الجديدين.**

سيامة كاهن جديد
بإيبارشية المنصورة

قام نيافة الأنبا داود أسقف أيبارشية المنصورة وتوابعها، يوم الجمعة ٢٩ يوليو ٢٠١٦م، بسيامة الدكتور باسم بشرى باسم **القس أندراوس**، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء مريم توريل – المنصورة. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا داود، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الأيبارشية وشعب الكنيسة.**

المؤتمر الثانى
لمركز التاريخ الكنسي

قام مركز البابا شنوده الثالث للتاريخ الكنسي بكنائس وسط القاهرة، بالاشتراك مع معهد الدراسات القبطية، بإقامة المؤتمر

الثاني للتاريخ الكنسي حول: «**عصر الاستشهاد**» وذلك خلال الفترة من ١-٣ سبتمر ٢٠١٦م، ببيت مارمينا والأنبا أبرآم بأبو تلات بالإسكندرية، بمشاركة حوالي مائة خادم وخادمة.

وقد افتتح نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس المؤتمر، بمحاضرة موضوعها «**لماذا اختارت الكنيسة هذه القراءات لأعياد الشهداء؟**»، كما أجاب نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، في محاضرته على سؤال «**كيف أعدت الكنيسة الأولى أولادها للاستشهاد؟**»، وأوضح القس باسيليوس صبحي كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ووكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة، «**شهادة يوسابيوس القيصري عن الشهداء**»، واختتم اليوم الأول بالتسبحة.

وفي اليوم الثاني بعد القداس الإلهي تحدث القمص بنيامين المحرقي عن «**تسع حلقات الاضطهاد الأولى بدءًا من نيرون**»، وأكمل القمص مرقس البرموسي **الحلقة العاشرة وهو عصر دقلديانوس**، كما شرح نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب في محاضرته «**كيف نشهد للمسيح الآن؟**»، وكانت محاضرة نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، بعنوان «**من هم المعترفون؟**»، وأعقبها محاضرة عن **الشهداء عبر العصور** ألقاها أ.د. إسحق ابراهيم عجبان أمين معهد الدراسات القبطية، وأُختُتم اليوم الثاني بالتسبحة.

وفى اليوم الثالث وبعد القداس الإلهي تحدث أ. زكريا عبد السيد عن **دوافع الاستشهاد**، ثم أُختُتم المؤتمر بالتوصيات التي أعلنها دياكون أنطونيوس وصفي، وبعدها قام أعضاء المؤتمر بزيارة لمنطقة أبو مينا الأثرية بمريوط حيث ألقي القمص تداوس آفا مينا محاضرة عن تاريخ المنطقة والدير، وبعدها قام المشاركون بزيارة دير مارمينا ونوال بركة الشهيد مار مينا العجايبي والقديس البابا كيرلس السادس.

نياحة القمص مكاريوس يوسف
بإيبارشية البلينا وبرديس ودار السلام

في صباح يوم الأحد ٤ سبتمبر ٢٠١٦م، استراح في الرب بشيخوخة صالحة وبعد صراع طويل مع المرض **القمص مكاريوس يوسف تكلا** كاهن كنيسة السيدة العذراء بمدينة البلينا. وهو **شقيق نيافة الأنبا ويصا** مطران البلينا وبرديس ودار السلام. وقد أقيمت صلاة التجنيز في صباح الاثنين ٥ سبتمبر ٢٠١٦م بكنيسة السيدة العذراء مريم بالبلينا، بحضور نيافة **الأنبا ويصا** مطران البلينا وبرديس ودار السلام، وأصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، **والأنبا باخوم** أسقف سوهاج، **والأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص، **والأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، كما شارك في الجنازة أيضًا مجمع كهنة البلينا، وعدد من رهبان دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، ووفود من كهنة الإيبارشيات المجاورة، وأعداد كبيرة من الشعب القبطي بالبلينا.

وقد قام محافظ سوهاج **الدكتور أيمن عبد المنعم** بتقديم واجب العزاء لنيافة الأنبا ويصا خلال الزيارة التي قام بها لكنيسة السيدة العذراء لهذا الغرض، ورافقه **اللواء مصطفى مقبل** مدير أمن سوهاج، **والعميد أشرف أبو المكارم** مفتش الأمن الوطني، ورئيس جامعة سوهاج **الأستاذ الدكتور صفا محمود**.

وُلِد القمص مكاريوس في ١٢ يونيو ١٩٣١م، وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الإكليريكية بالقاهرة، وسيم قسًا بيد نيافة الأنبا ويصا في ٣ أغسطس ١٩٨٣م، ورُسِم قمصًا في ديسمبر ١٩٨٦م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا ويصا، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وشعب كنيسته وأسرته المباركة.**

نياحة القس جورجيوس ميخائيل
بإيبارشية لوس آنجلوس

رقد في الرب يوم الاثنين ٥ سبتمبر ٢٠١٦م، **القس جورجيوس ميخائيل** بلوس آنجلوس، وكان قد سيم كاهنًا على مذبح الكنيسة المرقسية الكبرى بالإسكندرية بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث عام ٥٧٩١م، وقضى السنوات الأخيرة من حياته في إيبارشية لوس آنجلوس لظروفه الصحية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وشعبها.**

نياحة القس منسى يوحنا
بإيبارشية مغاغة

رقد في الرب مساء يوم الأربعاء ٧ سبتمبر ٢٠١٦م، إثر حادث سيارة، الأب الفاضل **القس منسى يوحنا دولر يوسف**، كاهن كنيسة البابا أثناسيوس الرسولي بعزبة عبد السيد التابعة لإيبارشية مغاغة والعدوة، بعد خدمة كهنوتية قاربت الخمس سنوات.

وقد أقيمت صلاة الجنازة في التاسعة من صباح يوم الخميس ٨ سبتمبر ٢٠١٦م بكنيسة الملاك غبريال والشهيد مارمينا بقرية هور التابعة لمركز ملوي بالمنيا، بحضور نيافة **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي وتوابعها، وقد أناب نيافة **الأنبا أغاثون** أسقف مغاغة عنه وكلاء مطرانية مغاغة والعدوة للمشاركة في الصلاة نظرًا لسفره، كما شارك في الصلاة أيضًا مجمع كهنة مغاغة والعدوة، ووفد من كهنة إيبارشيتي الفيوم والمنيا، وجموع غفيرة من شعب عزبة عبد السيد ومغاغة وملوي.

ولد الأب المتنيح بقرية هور في ٥ أغسطس ١٩٨٥م، وهو ينتمي لنفس عائلة كاهن ملوي العالم الكنسي القس منسى يوحنا، خدم شماسًا مكرسًا ما يقرب من ثلاث سنوات قبل سيامته كاهنًا بقرية جزيرة شارونة – مركز مغاغة، بيد نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة في ٤ نوفمبر ٢٠١١م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا أغاثون، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وشعبها.**

فضائل في حياة أجدادنا الشهداء

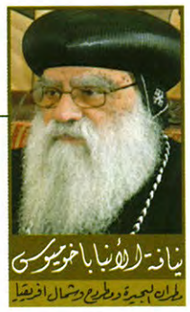

metropolitanpakhom@yahoo.com

في تذكار احتفال الكنيسة بعيد النيروز ورأس السنة القبطية الجديدة نتذكر الإيمان الذي سكن في قلوب أجدادنا الشهداء، ونتذكر الأكاليل التي نالوها في المجد السماوي، ونتذكر أن دماءهم كانت هي بذار الإيمان المسيحي، فبعذاباتهم وقبولهم الموت كانت الكنيسة تنمو وتكثر وينضم إليها مؤمنون جدد، ونتذكر كنيستنا القبطية أم الشهداء التي قدمت أعدادًا بلا حصر من أبنائها في ميادين الاستشهاد حبًا في الإله الذي بذل ذاته عنهم.

وفي كل مرة نتذكر فيها أجدادنا الشهداء فإننا نتذكر فضائلهم لكي نتبع خطواتهم...

١. تميزت حياة أجدادنا الشهداء بالثبات:

فقد ثبتوا في محبة الرب بعزم القلب رغم كل الضغوط التي قابلوها، ضغوط جسدية بتعذيب الجسد، وضغوط عاطفية بترك الأهل، وضغوط أدبية بالتحقير والتشهير والإذلال وفقد الممتلكات. ولولا أنهم كانوا ثابتين في حب الرب ووصيته الإلهية، لتنازلوا عن إيمانهم أمام كل هذه الضغوط. لقد تعلموا أن يثبتوا في الرب، وثباتهم في الرب لم يكن مرتبطًا بالظروف. لنثبت مثلهم في الرب بارتباطنا بالأسرار الإلهية وتمسكنا بوسائط النعمة.

٢. الأمانة وعدم التمرد:

فقد كانت أمانة الشهداء كاملة حتى تجاه الملوك مضطهديهم، فلم يخن المسيحيون سيدًا أو ملكًا أو مضطهدًا، بل كانوا في خضوع تام للسلطان بحسب وصية الكتاب طالما كان الأمر لا يمس الإيمان، فشهداء الكتيبة الطيبية بقيادة القديس موريس التي كانت تتكون من ٦٦٦٦ جنديًا وكانوا جميعهم مسلحين للحرب، لكنهم في كل أمانة أبدوا خضوعهم للملك. لم يتمرد المسيحيون أبدًا على الولاة أو الأباطرة أو الملوك، ولم يثوروا ضدهم لكنهم كانوا يتمسكون بأمانتهم تجاه الله. بل كانوا يصلون أيضًا من أجل مضطهديهم ويقدمون لهم حبًا وتسامحًا، إلا أنهم في أمر الإيمان كانوا يصرون على أنه ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس.

٣. العفة:

فقد كان أجدادنا الشهداء يتمسكون بعفتهم في ساحات الاستشهاد، لأنهم كانوا يدركون تمامًا أن تخليهم عن عفتهم هو ما يفصلهم عن الإله الذي أحبوه، وكان الولاة يعلمون ذلك جيدًا، لذلك كانوا يمارسون الضغوط على آبائنا الشهداء ليفقدوهم عفتهم، لكن آباءنا تمسكوا بعفتهم حتي الموت، لذلك رفض الشهيد مار جرجس بقوة أن يسقط في الدنس رغم الضغوط التي مورست عليه في حبسه، وارتضت ثيؤدورة العفيفة أن تهرب من بيت الخطية لا أن تهرب من الاستشهاد عندما عرض عليها ديديموس الشاب العفيف أن تبدل ملابسها معه لتخرج من بيت الدنس سالمة، فهربت من الدنس ولم تهرب من الاستشهاد.

٤. الفرح:

فقد قابلوا كل ألوان الضيق والعذاب بالفرح دون تذمر أو ضيق، فكانت السجون مخادع ترتفع منها الصلوات العميقة ويتعزون فيها بأفراح وتعزيات، وبهذا الفرح استطاعت الأمهات أن يقدمن أبناءهن على مذابح الاستشهاد دون حزن كالأم دولاجي والقديسة رفقة. وكان هذا الفرح هو السبب الذي من أجله قبل الكثيرون الإيمان عندما شاهدوهم يقبلون على الموت فرحين!

كان الفرح بسبب يقينهم أنهم يتركون عالمًا يفني لكي يربحوا عالمًا يبقى إلى الأبد وإيمانهم أنهم يتركون عالمًا مليئًا بالآلام لكي يربحوا عالمًا بلا آلام، وبأنهم عندما يشتركون في الآلام من أجل الرب لا بد أن يتمجدوا معه أيضًا في السماء.

لذلك في تذكار عيد النيروز اجتهد أن تحيا متمسكًا بأمانتك تجاه الجميع حتى غير الأمناء، ثابتًا في محبة الرب، محتفظًا بعفتك التي تفرحه، وأخيرًا فرحًا رغم كل الآلام فأنت ابن لهؤلاء الشهداء.. وينبغي أن تحمل نفس صفاتهم.

عيد الشهداء

anbabenyamin@hotmail.com

كثيرًا ما نسمع عن الشهداء ونقرأ عنهم ونرى فيهم المثال والقدوة في محبة المسيح حتى الدم، فشهادة الدم أقوى شهادة، ولكن العجيب أن يُسمى عيدًا أي احتفالًا وفرحًا وابتهاجًا، وهذا ما نود الحديث عنه... لماذا نسميه عيدًا وماذا نرى في الشهداء في هذا العيد؟!... إننا في حديثنا هنا لا نشجع على رفض الألم أو التحريض ضد مَنْ يسبب للكنيسة وللأقباط آلامًا، وإنما نشجع على احتمال الآلام ونكشف عن فضائل ضرورية حتى نقدر على الاحتمال..

(١) شركة آلام المسيح:

وهذا نداء القديس بولس «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ» (في٣: ١٠)، وهذا يَنُم عن رؤية مسيحية عميقة في النظرة الروحية للألم الذي نواجهه من أجل الإيمان المسيحي والحياة الفاضلة، فلقد حوّلوا السجون إلى كنائس للصلاة وفرحوا بشركة آلام المسيح لأنهم تألموا دون ذنب اقترفوه أو جرم سقطوا فيه، ولم يروا في الراحة الجسدية هدفهم بل في بذل الجسد ليشتركوا بفرح في آلام المسيح حتى يكون رأسًا متألمًا لجسد فيه أعضاء كلهم متألمون حتى يستحقوا هذه العضوية.

ومن كتابات القديس مار إغناطيوس الثيؤفورس ما قاله: «لا تشفقوا على جسدي بل لِيُطحَن بين أنياب الوحوش الضارية لأني أنا حنطة الله». هذا المنطق يُعبّر عن حب لشركة آلام المسيح بفرح ليختبر قوة قيامة المسيح واختبار الشوق للحياة الأبدية. هذا المنطق جعل المُعذَّبين أقوى من الذين عذبوهم، ورأى المتأملون في هذا المشهد أن دماء الشهداء أطفأت لهيب نيران كراهية الوثنيين للمسيحية، فصار كثيرون منهم مسيحيين، وأيضًا كانوا ودعاء جدًا في تلقي الآلام من دون أدنى رغبة في الانتقام أو الكراهية... حقًا لقد كانوا مثالًا في الصفات المسيحية الحقيقية وفرحوا بذلك جدًا من قلبهم.

(٢) الانشغال بالسمائيات:

فقد انشغلوا بفكر العروس التي تريد أن تتزين لعريسها وتُسعد قلبه بجمالها. فقد قيل عن الرب يسوع «مِنْ أجلِ السُّرورِ المَوْضوعِ أمامَهُ، احتَمَلَ...» (عب١٢: ٢). وهكذا من أجل فرح الشهداء بالآلام تشبهوا بالعريس المحب لعروسه. فقد ينسى إنسان طعامه ونومه وراحته لأجل انشغاله بمن يحب أو بدرجة علمية أو بسبق يريد أن يحققه.. هكذا كان الشهداء فرحين بمن أحبوه ويريدون التعبير عن هذا الحب بكل الطرق شاخصين إلى جمال هذا العريس الروحي، فتطلّعوا للمصلوب وتهافتوا على التعبير عن محبتهم، فاللص اليمين وبّخ زميله على تجديفه وطلب من الرب أن يذكره حين يجيء في ملكوته. هكذا ينبغي أن ننشغل بمن نحب فنحتمل لأجله كل الصعاب. ومن يتذكر المجد الآتي يستهين بالآلام الحاضرة ويشتاق للدهر الآتي والسمائيات بأمجادها.

(٣) نمو الكنيسة:

الكنيسة تنمو بقوة حب أعضائها لمسيحهم وملكوته وعمل روحه فيهم، فالكرمة حين تُقطّع أعضاؤها تزداد قوة وانتشارًا. وهكذا بركات الآلام تؤكد عكس ما يظنه البعض من أن قتل الشهداء يخيف المسيحيين أو يقلّل إيمانهم أو يجعلهم ينكرون الإيمان. على العكس تمامًا؛ فالآلام تزيدهم قوة وتجذب البعيدين للإيمان وتقوي إيمان الضعفاء. صحة الطريق إلى الملكوت، وبالتالي تحقيق الأمنيات الروحية في الأبدية السعيدة التي ننتظرها. فالمسيحية انتشرت والوثنية التي قاومت المسيحية انتهت وتلاشت، ولذلك قيل إن «دماء الشهداء هي بذار الإيمان».. إذ ينتشر الإيمان كلما سال دم الشهداء.

حقًا إنه عيد حقيقي فيه يتجلى الحب الإلهي في القلوب.

سرّ قوّة خدمة المعمدان

fryohanna@hotmail.com

مـن خـلال أربـع عبارات عميقة قالها هذا القديس الجليل، وسجّلها لنا الرسول يوحنا الحبيب في إنجيله (يو٣)، يمكننا أن نعرف بعض أسرار قوّة خدمة يوحنّا المعمدان..

١- «**لاَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ**» (يو٣:٢٧) هذا مبدأ هام جدًّا في الحياة وفي الخدمة.. فالله هو الذي يعطي، وهو الذي يأخُذ.. هو ضابط الكلّ، وهو أيضًا ينبوع كل خير وبركة ومجد.. لذلك **لا يجب على الإنسان المسيحي أن ينتظر شيئًا من الناس، بل فقط ينتظر من الرب..** ولا يشتهي مجدًا من الناس، بل يطلب فقط المجد من الله.. وعندما يترجّى ويلتمس شيئًا فإنّه **ينظر إلى السماء وليس إلى الأرض..** هو يجتهد ويقوم بمسئوليّاته بكل أمانة، ولكنّه يفهم أنّ الله هو الذي يعطي النجاح، ويوزّع المواهب، ويمنح البركة..

٢- «**مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ..**» (يو٣:٢٩).. وهذا يعني أنّ الخادم الأمين لا يسمح أبدًا أن يلتفّ الناس حوله دون أن يوصّلهم للمسيح.. فالرب يسوع هو العريس الحبيب، مُشتهَى كلّ نفس بشريّة، والخادم هو صديق العريس الذي يقوم بتوصيل الناس لعريسها الإلهي.. **هو يجمع الناس حول المسيح وليس حول نفسه..** لا يصحّ أبدًا أن يكون هو المركز في الخدمة، فالمركز هو العريس المسيح، أمّا هو فله مكانة خاصّة لدى العريس.. هو صديق العريس الذي يمتلئ قلبه دائمًا بالفرح، إذ أنّه **يتمتّع باستمرار بصوت العريس..** يتمتّع كل يوم بكلام الإنجيل ويبتهج به.. ويفرح أيضًا بوصول كل نفس إلى أحضان العريس لتنال نصيبها من محبّته ونعمته..!

٣- «**يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ**» (يو٣:٣٠).. هنا تظهر قمّة الوعي برسالة الخدمة؛ أن **يختفي الخادم تدريجيًّا من حياة الناس، لينمو المسيح تدريجيًّا في حياتهم..** وهذا أيضًا ينطبق على الحياة الشخصيّة لكلّ إنسان، **فكلّما ينكر الإنسان ذاته كلّما ينمو العمل الإلهي في قلبه**، وكلّما يبتعد الإنسان عن أضواء الشُّهرة وأمجاد العالم، كلّما يشرق المسيح بلمعان واضح في حياته، وتفوح منه رغمًا عنه رائحة المسيح الذكيّة.. أمّا **الذي يرفض أن ينكر ذاته**، ويريد أن يزيد، فيكون هذا بكلّ تأكيد على حساب عمل النعمة ونموّها في حياته، **فتزداد حياته ظلامًا**، لأنّ المسيح ينقص في حياته..!!

٤- «**لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللهُ الرُّوحَ**» (يو٣:٣٤).. هذه الحقيقة الجميلة التي أعلنها لنا القديس يوحنّا تكشف عن **سخاء الله، وفيض عطائه، لكلّ مَن ينفتح بكلّ قلبه على محبّة الله وعمل نعمته..** فالله غنيّ جدًّا ويريد أيضًا أن يكون أولاده أغنياء في النعمة، أغنياء في المحبّة، أغنياء في السلام، أغنياء في البرّ والأعمال الصالحة (١تي٦:١٨).. هو مستعدّ أن يعطي بكلّ سخاء وبلا حساب، لكلّ مَن يطلب باتّضاع، ويجاهِد بإيمان ومثابرة، فينمو ذلك الإنسان في النعمة والقامة الروحيّة إلى مالانهاية.. هنا نفهم أنّه **كلّما يكرّس الإنسان وقتًا للصلاة والميطانيات، للقدّاسات والتسبيح، للتلمذة والقراءة الروحيّة، للخدمة وأعمال الرحمة.. كلّما ينسكب الروح في قلبه، ويثمر في حياته، فيصير غنيًّا جدًّا حتّى يفيض على آخرين أيضًا..!**

بركة القديس العظيم يوحنّا المعمدان، الملاك المنير، والخادم الواعي، تكون معنا، آمين.

الإنسان

fribrahemazer@hotmail.com

في نهاية وبداية كل عام قبطي، تذكرنا الكنيسة أن العالم حتمًا سيمضي وشهوته معه؛ فكما بدأ حتمًا لا بد أن ينتهي، ولكن يبقى الإنسان. وهي بذلك تعلّمنا أن قيمة الإنسان الحقيقية لا تُستمد مما يملك (to have) الذي حتمًا سيزول وينتهي. ولكن قيمته الحقيقية فيمن يكون (to be) والتي حتمًا ستبقى وتدوم، فبينما العالم يُقيّم الإنسان فيما يملك وينجز – وبالتأكيد هذا مهم وضروري لنمو الإنسان وكينونته ولكنه ليس مصدر قيمته الحقيقية، بل هو من يعطيه القيمة؛ فالشخص هو الذي يعطي قيمة للشيء وليس العكس. بينما في المسيحية يستمد الإنسان قيمته من كونه شخصًا فريدًا ومميّزًا، مخلوقًا على صورة الله، مفديًا بدمه، ومدعوًا للحياة الأبدية، له رسالة تجاه العالم كله، فإنجازاته تعكس رؤية حقيقية لمن يكون ولماذا هو موجود، هكذا من خلال المسيحية وحدها يدرك الإنسان من هو، كينونته ودعوته، قيمته وحقيقته، رسالته وغايته.

١- في الخلق يدرك الإنسان هويته

الإنسان مخلوق فريد؛ في طريقة خلقته وفي طبيعته وهدفه، لم يخلق كباقي الكائنات (كن فيكون)، فقيمته معطاة من الله ذاته (لنخلق). وهو كائن متوسط، لم يخلق روحًا فقط كالملائكة ولم يصر جسدًا فقط كالحيوانات، بل جمع بين جسد هو في حقيقته تحفة فنية رائعة مصنوعة بيد الله، وروح هي نسمة من القدير، فصار الإنسان مخلوقًا مميزًا يحمل صورة خالقه، صورة الله؛ حرًا وعاقلًا ومبدعًا، فالعقل هو أبرز سمات الصورة الإلهية في الإنسان والذي يجعل منه سيدًا وملكًا ومتسلطًا على كل الخلائق رغم ضعف جسده.

٢- في الفداء يدرك الإنسان قيمته

تتجلى قيمة الإنسان كشخص عند الله من خلال قصة الخلاص، فهو محبوب من الله، محبة فريدة لا تُدرك، ولا توصف، حتى أن الكتاب لم يجدًا تعبيرًا لغويًا لوصف تلك المحبة فقال: «هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ ..»، (هكذا) هي كلمة تعجز عن وصف المحبة الإلهية في عمقها ومقدارها وأبعادها. إنها المحبة التي نراها متجسدة ومتجسمة على عود الصليب. فقيمتي كشخص تُستمد من موت المسيح عني ولأجلي، فقيمتي هي دم ابن الله، لذلك فشخص فقط واحد هو أغلى من الكون بكل ما فيه.

٣- في الكنيسة يدرك الإنسان رسالته

نحن نذهب الى الكنيسة لكي نرى المسيح، نلتقي به نفرح ونشبع ونأخذ حياته من خلال الأسرار، ثم تدعونا الكنيسة لأن نقدم مسيحنا المفرح والمشبع لهذا العالم الذي أنهكته ومزقته الخطية ففقد فرحه ووحدته وسلامه. نحن في العالم ليس لأنفسنا بل من أجل الآخرين، ودعوتنا أن نُظهر مسيحنا القدوس الساكن في قلوبنا وأن نكون نحن كنائس متحركة وحية تروي ظمأ النفوس المشتاقة للخلاص.

٤- في المجيء الثاني يدرك الإنسان غايته

الأبدية هي كلمة السر في حياة المسيحي، هي دعوته العليا ورجاؤه الأسمى، هي غايته الأساسية وأولويته، فهو خُلق ليحيا، وفُدي حتى لا يفقد حياته، ويحيا في الكنيسة حتى يثبت في هذه الحياة، ويخرج للعالم حاملًا ومبشرًا وكارزًا بحياة لا تنتهي في شخص الرب يسوع المسيح. الأبدية هي وطني الحقيقي وحياتي الدائمة، وهكذا نحيا على رجاء مجيء المسيح ونجتهد أن نوجد بلا لوم في يوم مجيئه.

فالإنسان مخلوق على صورة الله، مفدي بالدم الثمين، يستمد حياته من مسيحه في أسرار الكنيسة، له رسالة واضحة تجاه العالم ويترجى الحياة التي لا تنتهي.

القديس حبيب جرجس وتعليم الكهنة

hamaged@yahoo.com

فيما كنا نحتفل بالذكرى الـ ٦٥ لنياحة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، الذي تنيح في ١٩٥١/٨/٢١م، نتذكر واحدًا من أهم أحلامه، ألا وهو أن يحصل كل الآباء الكهنة الأقباط على قسط وافر من التعليم والتثقيف الروحي واللاهوتي قبل رسامتهم الكهنوتية. وإذا كانت ظروف البعض منهم تحول دون تحقيق ذلك الهدف السامي قبل الرسامة، أسّس لهم قسمًا خاصًا بالإكليريكية للتعلّم حتى بعد الرسامة. ولذا كان دائم العمل والجهد من أجل رفعة وترقي المدرسة الإكليريكية القبطية وتحولها إلى كلية لاهوتية، تليق بمجد وكرامة الكنيسة القبطية ذات التاريخ التليد.

نقرأ ذلك في التقرير الذي رفعه القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس للجنة تنظيم الكلية بالمجلس الملي العام، بتاريخ ٨ مايو ١٩٤٤م والذي جاء بعنوان: «تقرير موجز عن المدرسة الإكليريكية ومقترحات لرفعها إلى كلية». وبالتحديد في فقرة بعنوان: «أقسام الكلية»، نقرأ [... (٤) قسم الكهنة، ومدته ثلاث سنوات، وطلبة هذا القسم من الكهنة الذين رُسِموا ولم يحصلوا على دبلوم الإكليريكية، ويُنتَخبون من كهنة القاهرة، وقد وُضِع لهذا القسم برنامج خاص في العلوم الدينية واللغة القبطية والعربية، يومين في الأسبوع، كل يوم أربع حصص حتى لا تتعارض دراستهم مع أعمالهم في كنائسهم، وذلك لازدیادهم في الثقافة الروحية التي تقدّرهم على القيام بالوعظ وأداء واجب الرعاية.

أمّا الكهنة الذين في خارج القاهرة فيُرسَل لهم البرنامج مع الكتب المقرّرة في هذا القسم، ويؤدون امتحانًا مع زملائهم في القاهرة في الوقت الذي يُحدَّد لذلك. أو تؤلَّف لجان من الكلية لعقد هذه الامتحانات في كل ابروشية. وذلك لنيل الشهادة التي تُمنَح لطلبة هذا القسم، ويُعتبرون كمنتسبين إلى الكلية.]، التقرير السابق، ص١٥.

فإذا كانت هذه نظرة القديس حبيب جرجس في منتصف القرن المنصرم (سنة ١٩٤٤م) بضرورة التثقيف الروحي واللاهوتي لكل الآباء الكهنة، فكم بالحري نحن الآن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين في أمسّ الحاجة لتحقيق هذه الأحلام العريضة. خصوصًا والكنيسة تواجه هذا الكم من التحديات والصعوبات والمعوقات من الداخل والخارج، ممثّلة في موجة الإلحاد المعاصر والتشكيك أو سواها من الأفكار والتيارات.

وإذ قد سمح لنا الله ووضعنا في مقام هذه المسؤلية الجسيمة (أي الخدمة)، وفيما نحن نطالع هذه الأحلام الراقية لهذا القديس العظيم، لا نملك سوى أن نسعى بكل جهدنا لتحقيقها بكل أمانة ونشاط باذلين في سبيل ذلك كل غالٍ وثمين. خصوصًا إذ عرفنا أن **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** – حفظه الله – قد سمح لمن يرغب من الآباء كهنة القاهرة نفسها أو الإيبارشيات القريبة منها، بالإلتحاق بالقسم النهاري بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بدير الأنبا رويس بالقاهرة لتحقيق نفس هذا الهدف السامي. وها الفرصة لا تزال متاحة لمن يرغب من الآباء الكهنة الذين لم تُتَح لهم فرصة الدراسة قبل الرسامة.

النيروز

coptic_nabilfarouk@yahoo.com

يحتفل الأقباط في كل عام في الحادي عشر من شهر سبتمبر بعيد النيروز أو رأس السنة القبطية (المصرية). وتُنسب السنة القبطية إلى تاريخ الشهداء، فالكنيسة المصرية والتي زادها الاضطهاد الروماني قوّة وصلابة، جعلت تقويمها يبدأ عام ٢٨٤م، مع تولّي دقلديانوس الحكم.

وقبل ذلك كان المصريون قد أدركوا شدة الحاجة لتقسيم توقيت وترتيب السنة التي هي محور حياتهم في توقيت الزراعة والحصاد لتكون أعمالهم مرتبة ترتيبًا، فنبغ في بلدة الأشمونين رجل يدعي: «**توت**»، رأى نجمة الشعري اليمانية أنور الكواكب البعيدة عنا بعدًا شاسعًا لا تدركة العقول، وهي أكبر من شمسنا بأكثر من مائتي مرة، تشرق وتغرب مقارنة للشمس وقت أن يبتدئ النيل في فيضانة، فجعل هذ اليوم: «**رأس السنة المصرية**»، وهكذا جعل هذا اليوم المعروف بـ«**قران الشمس بالشعري اليمانية**» هو رأس السنة. ولإنّه يكون في وقت تنفّس النيل ونزول مياهه من المنابع الأصلية الجنوبية حاملة الطمي، فاحتفل بهذا اليوم ودعاه: «**ني ياروؤه**». وكان هذا النجم موضع عشق المصريين وموضوع أناشيدهم، لأنّ ميعاد ظهوره في فجر ذلك اليوم كان دائمًا أبدًا بشيرًا بحلول فيضان النيل مصدر الخيرات والحياة، لذلك سمّى المصريون هذا النجم: «**جالب الفيضان**»، وضبطوا السنة القبطية على مسار ذلك النجم، وجعلوا لحظة ظهوره إيذانًا ببدء السنة، ثمّ دعوا بإسمه الشهر الأول من سنتهم فلقّبوه بـ«**كاتب الإله توت**» لأنّه أوّل من علمهم الكتابة أيضًا، وقد رمزوا له برأس طائر، ورسموه على آثارهم في محاكاة للإله أوزيريس. فالسنة القبطية سنة نيلية بالدرجة الأولي.

والسنة القبطية الشمسية تقوم في حسابها الدقيق على رصد النجوم، ففي يوم بدء السنة القبطية (أي الأولمن توت) حيث يُرى ناحية المشارق قبل الشروق نجمًا زاهرًا جدًا نسمية الآن: (**الشعري اليمانية**). وجعل المصريون القدماء سنتهم اثني عشر شهرًا بعدد الاثني عشر برجًا، ولفظوها «**رومبي**» التي هي عبارة عن جريدة نخل بدون سعف، وجعلوا كل شهر ثلاثين يومًا، وخصّصوا أربعة أشهر لفصل الفيضان، وأربعة أشهر للزرعة، وأربعة أشهر للحصاد، ثمّ أضافوا إليها خمسة أيام سموها الشهر الصغير، وهي التي تسمي «أيام النسئ».

وأمّا التاريخ المعروف بالشهداء فإنّه لم يُتخذ إلّا في عهد دقلديانوس الإمبراطور الروماني سنة ٢٨٤م، والذي اضطهد المسيحيين اضطهادًا شديدًا، فأردات الكنيسة القبطية والحبشية أنْ تتخذا تلك السنة أساسًا لتاريخهما الديني، وقد بدأ حكمه يوم الجمعة ٢٩ أغسطس سنة ٢٨٤م.

وبذلك نُسِب التقويم المصري لشهداء الكنيسة المصرية، أي أعتُبِرت سنة ٤٥٢٥ توتية (**لتوت إله الحكمة والكتابة**) والتي كانت تقابل سنة ٢٨٤م (**لميلاد السيد المسيح له المجد**)، هي السنة الأولى للشهداء.

فتقويم الشهداء هو نفسه **تقويم نيل مصر**، ولكنه أخذ لقبًا جديدًا أكثر إشراقًا ولمعانًا وأهمية. ولم يزل ينساب في سهولة وانتظام متفقًا في ذلك **مع طقس مصر، وفصول مصر، وزراعة مصر**، دون أدنى تغيير أو تبديل.

اجتماعيات

أسرة مجلة الكرازة
تتقدم بخالص العزاء
لنيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
والمشرف على مجلة الكرازة
في انتقال شقيقه
الأرخن الفاضل
عاطف عياد مينا
طالبين تعزيات السماء للأسرة
بصلوات صاحب القداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني

انتقل إلى فردوس الأطهار
الملاك الطاهر

الشماس/ چون أيمن صبحي
الطالب بكلية الصيدلة
بجامعة Future
نجل الأستاذ أيمن صبحي
صاحب شركة الأمير للتوريدات
والسيدة إيمان إبراهيم
وشقيق أبانوب
بمدرسة المستقبل الثانوية
ابن أخي د/أمجد صبحي
ومينا وكيرلس وبيشوي بالعاشر
وحفيد المرحوم/ صبحي صديق
والسيد إبراهيم مريد
وتمت الصلاة على نفسه البارة
يوم الخميس ٨-٩-٢٠١٦
بكنيسة السيدة العذراء
ورأس صلاة الثالث
نيافة الأنبا مقار
أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان
بكنيسة مار جرجس بمدينة العاشر
تلغرفيًا/ أيمن صبحي –
العاشر من رمضان

«لا يكون موت لعبيدك بل هو انتقال»
الذكرى السنوية الثانية لطيب الذكر

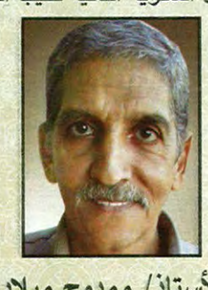

الأستاذ/ ممدوح ميلاد
أسرة الآب متاؤس آفا مينا
تشكر كل من شارك بالحضور
أو ببرقيات التعزية.
الرب يعوّض الجميع.

أخبار الكنيسة في صور

كلمة قداسة البابا في الجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط بعمان - الأردن

قداسة البابا يهدي أيقونة قبطية للبطريرك ثاوفيلوس الثالث بطريرك القدس للروم الأرثوذكس

في حفل عشاء مجلس كنائس الشرق الأوسط

في اجتماع بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة الثلاث

مع صاحب الغبطة مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية

في زيارة السيد طارق عادل سفير مصر بالأردن

في اجتماع مع الآباء كهنة إيبارشية الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

الجمعية العامة الحادية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط

من ٦-٨ سبتمبر ٢٠١٦ عمَّان - الأردن